شبكة الألوكة

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

جزيل الإنعام بفضائل شهر رمضان

المؤلف

عبدالمعطي بن سالم بن عمر (السملاوي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٨٢٢
٥٢٢٦٨

هذا شرح على فضائل رمضان
للعالم العلامة الشيخ عبد المعطي السماوي
الشافعي على التمام والكمال
والحمد لله على كل حال
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى
آله وصحبه
وسلم

ملك الفقير الى مولاه
[redacted] المالكي غفر
الله له ولوالديه ولمن دعى
له بالمغفرة آمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الحمد لله الكريم المنان الذي من علينا بفضائل
شهر رمضان والصلاة والسلام على سيدنا محمد افضل
المخلوقات من ملك وانس وجان صلاة وسلاما
دائمين متلازمين بدوام الملك الديان وبعد
فيقول العبد الفقير الى الله تعالى عبد المعطي بن
سالم بن عمر الشبلي السملاوي الشافعي هذا تعليق
ثان لطيف على منظومة العالم العلامة والعمدة الفهامة
بحر العلوم العميقة مفيد الطالبين بنوادره الرشيقة
ابي الارشاد نور الدين علي الاجهوري المالكي المرحومة
بفضائل شهر رمضان كثير الخيرات والاجور يحل بعض
الفاظها ويبين مرادها وسميته بجزيل الانعام بفضائل
شهر الصيام اسال الله المالك ان يديم النفع به في جميع
الممالك انه جواد كريم رؤف رحيم اعلم ان الشيخ افتتح
منظومته على عادة المصنفين بالبسملة فقال بسم
اقتدا بالكتاب العزيز فان العلما متفقون على استحباب
البسملة في اوله كما في خط المصحف وانعقد الاجماع عليه
وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ
فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اجذم بالجيم والذال المعجمة
وهو من التشبيه البليغ المتفرا اي ناقص قليل البركة غير
تام في المعنى وان تم في الحس ومعنى الابتدا بالبسملة الاستعانة
بالله عز وجل على زيادة لفظ اسم الله او انه هنا وقع

على المسمى او معناه التبرك باسمه سبحانه وتعالى فالباء
فيها للالة وهي للاستعانة او للملابسة والمصاحبة بقصد
التبرك والاسم مشتق من السمو وهو العلو وقيل من
السمة وهي العلامة الله علم على ذاته تعالى وهو خاص
به عز وجل اذ لا يسمى به غيره فهو اخص الاسما واعرف
المعارف واعظم الاسما وهو مرتجل لا مشتق على المشهور
المختار الرحمن الرحيم صفتان بنيتا للمبالغة من الرحمة
والجملة تحتمل الخبرية والانشائية وقد قيل بكل منهما
جمع الشيخ شيوخ واشياخ وشيخة بوزن عنبة وشيخان
بوزن علمان وشيخة بوزن متربة ومشايخ ومشيوخاء
بالمد وسكون الثين والمراة شيخة وقد شاخ الرجل اشيخ
شيوخة وشيخ ايضا بفتح الياء وتصغير الشيخ شخ وشيخ بضم
الثين وكسرها ولا تقل شويخ الفقير الى الله اي الذي
لا شيء له مع الله سبحانه وتعالى في اموره واحواله من خير
وشر ونفع وضر على الاجهوري نسبة الى اجهور الورد قرية
بالقليوبية من اعمال مصر نسب اليها لحسن اسمها ولم
ينسب نفسه لقريته المسماة بالخراب لقبح اسمها وقد
نشا بها وانتقل الى مصر وتفقه بالازهر وصار رئيسا
في العلوم والورع والزهد وعلو الشان بين التلامذة
والاقران والخاص والعام واقبلت عليه الدنيا ولم تجب
عليه الزكاة لكثرة انفاقه لها يا ايها الذين امنوا في هذا
الخطاب تشريف وتكريم لهذه الامة بكرامة نبيها صلى الله
عليه وسلم من حيث تفردوا باسم الايمان ونسبة فعله اليهم

وأثبت لهم وقد نوديت الأمم الماضية في كتبها بيا أيها
المساكين وشتان ما بين الخطابين وانما قال امنوا بالغيبة
دون امنتم ليعم كل من أمن الى يوم القيامة وهم اقوى في
الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم ممن تقدم عليهم
فقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم من اقوى
في الايمان بك يا رسول الله فقال من امن بي ولم يرني
ثم قال صلى الله عليه وسلم افضل الخلق ايمانا قوم في
اصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني فهم افضل الخلق
ايمانا وروى احمد والدرامي عن ابي عبيدة قيل يا رسول
الله هل احد خير منا اسلمنا معك وجاهدنا معك
قال قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني كتب
عليكم الصيام الذي هو والصوم مصدران معناهما لغة
الامساك وشرعا امساك عن الملفوظ على وجه مخصوص
مع النية والاصل في وجوبه قبل الاجماع هذه الآية المذكورة
وخبر بني الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان
وحج البيت من استطاع اليه سبيلا ويجب الصوم برؤية
هلال رمضان بشهادة رجل حر عدل عند الشافعي كما في حديث
ابن عمر قال اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيته فصام
وأمر الناس بصيامه ومثله هلال ذي الحجة للوقوف
وشوال للاحرام بالحج وشهر نذر صومه فانه تطوع الوجوب
عليه كما كتب على الذين من قبلكم من لدن آدم فيه تنبيه
لمطلق الصوم دون قدره ووقته وقال بعضهم كما كتبه

على اهل الانجيل فاصابهم موقان فزاد واعشرا قبله شهر
عشرا بعده فجعلوه خمسين وقيل وقع في برد او حر شديد
فزاد وعشر في مبدأ وهاتها الايات جمع اية تطلق على جملة
من القرآن مفصلة عن ما قبلها او هي صوموا اياما معدودات
فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى
الذين يطيقونه اي لا يطيقونه لكبر او مرض لا يرجى
برؤه او يطيقونه في الشباب ثم يعجزون عنه في الكبر
وروى البخاري ان ابن عباس وعائشة كانا يقرآن وعلى
الذين يطيقونه ومعناه يكلفون الصوم فلا يطيقونه
فلزمهم فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له
وان تصوموا خير لكم من الافطار والفدية ان كنتم
تعلمون شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى
للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر
فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام
اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا
العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون
الله على ذلك وسأل جماعة النبي صلى الله عليه وسلم
اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزل قوله تعالى
واذا سألك عبادي عني فاني قريب منهم بعلمي فاخبرهم
بذلك اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون احل لكم ليلة الصيام الرفث
الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن كناية عن
تعانقهما او احتياج كل منهما الى صاحبه علم الله انكم

www.alukah.net

كنتم تختانون أنفسكم بالجماع ليلة الصيام وقع ذلك لعمر
وغيره واعتذروا للنبي صلى الله عليه وسلم فتاب عليكم وعفا
عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى
يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا
الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد
تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته الموعود
بها في قوله عز وجل كذلك كما يبين لكم ما ذكر يبين الله آياته
للناس المكلفين لعلهم يتقون محارمه قال المؤلف رمضان
جمع رمضانات ورمضانون وإن رمضانه سمي بذلك لرمضه
الذنوب كما ورد به الحديث وقال الخليل سمي به لأنه يرمض
الذنوب أي يحرقها وقيل لأن القلوب تأخذ فيه من حرارة
الموعظة والفكرة تأخذ فيه من أحد الحرين كما تأخذ الرمل
والحجارة من حر الشمس وقيل سمي رمضان لأنهم لما نقلوا أسماء
الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة التي وقعت فيها
فوافق زمن الحر والرمض أو سموه من رمض من الصيام اشتد
حر جوفه أو لأنه يحرق الذنوب كما علم مما مر ويسمى شهر الله
وشهر الأمة والقرآن والقيام والنجاة والأمان وشهر الإيمان
والاحتساب والتعظيم والبركة والتقرب والبلوى والتضعيف
والتراويح والتهجد وتطهير الأرواح والجود والجزا والحصاد
للخيرات والدعاء والذكر والرحمة والمغفرة والاعتاق من النار وتكفير
السيئات والسيادة والجنة والغفران وشد الميزر والزيادة
في الرزق وتزيين الجنة والسياحة والصبر والضياء والطيب
والحمد والفتح والنصر والفضل والقربات والتفتح لأبواب الجنة

والتنزيل

والتنزيل وكف النفس والادام والأنعام والطاعات والنور
والعطاء والمواساة والفرجتين والتقوى في الخير للمؤمنين
والشر للمنافقين والغداء والاعتصام وحطمة وطاب وفوق
وتسميته بهذه الأسماء ذكره أبو الخير الطالقاني وحكمة مشروعية
الصوم مخالفة النفس وكسرها وتصفية مرآة القلب والاتصاف
بسيما الملائكة والتنبيه على مواساة الجائع كل بالنصب على الظرفية
ليل الليل واحد بمعنى جمع وواحد ليلة مثل تمر وتمرة وتمر جمع على
ليال وليل الليل شديد الظلمة وليلة ليلاء وليل الأيل مثل شاعر
في التأكيد وعلم ملايلة مثل صيام ومه يعتق بفتح أوله مضارع
مبني للمعلوم من عتق المجرد بمعنى يعتق من النار عند فطر
كل ليلة ستون فاعل أي صار ذا عتق ألفا من الأنس والجن الرجال
والنساء الأحياء والأموات أبي بكر ومحمل بكسر الميم قال في المختار
العتق الكرم وهو أيضا الجمال بمعنى أن الله تعالى يكرمهم ويجملهم
بعتقهم من النار واليوم جا بالقصر للوزن أي أتى بذا أي عتق
ما ذكر المصدق بفتح الدال أي النبي صلى الله عليه وسلم الذي
وجب علينا تصديقه وبكسر الدال أي النبي المصدق قبله
من المرسلين المجيئين بالحق وهو التوحيد وغيره بل جاء بالحق
وصدق المرسلين أي المجيئين به وهو أن لا إله إلا الله ومثل
ذا أي ما تقدم من عتق الستين الفا كل ليلة يعتق مثله
بيوم الفطر أي العيد يقال كما في المختار أفطر الصائم والاسم
الفطر والفطور بفتح الفا ما يفطر عليه والفطر بالكسر
الخلقة والفطر وأيضا الابتداع والاختراع واليوم معروف
وجمعه أيام صيامه على تقول مشاهير وبما عبر واعن الستة

الألوكة
www.alukah.net

باليوم كما يقال ليلة ليلاء يام ابن نوح الذي غرق في
الطوفان ومن معه بنو قحام وسام وياقث ثلاث
عشرات بكون الشين المعجمة يغبر نكر اي انكار في ذلك
بل ثبوته وارد في ذكر قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان
اول ليلة من رمضان فتحت ابواب الجنان فلم يغلق
منها باب واحد الشهر كله وعلقت غنات الجن
وناد ي مناد من السماء كل ليلة الي انفجار الصبح
يا باغي الخير تمم وابشر ويا باغي الشر اقصر واقصر
هل من مستغفر فيغفر له هل من تائب يتاب عليه
هل من داع يستجاب له هل من سائل فيعطى سؤله
ولله عند كل فطر وسحور في شهر رمضان كل ليلة
عتقاء من النار ستون الفا فاذا كان يوم الفطر اعتق
مثل ما اعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة سنتين الفا
رواه البيهقي قال المولف وجا بلفظ في حديث ان بفتح
الهمزة العتقا بضم العين ست مايين من الالوف
اي ست مائة كل يوم وليلة فطين بالفا والطا المهملة
اي باقهم ويعتق الله بليلة الختام اي ختام الشهر
قال في المختار ختام الشي اخره وختم الله بخير وختم
القران اي بلغ اخره ومحمد صلى الله عليه وسلم
خاتم الانبيا لعهد وما مضى من اعتق السنة ماية الف
كل يوم من اول الشهر الي اخره حقيقا بامام
الامام هو المقتدي به في اقواله وافعاله قال في مختار
الصحاح والامام الذي يقتدى به وجمعه ائمه ودليل
ماذكر

ماذكر في هذين البيتين قوله صلى الله عليه وسلم
ان لله في كل ليلة من رمضان ستمايه الف عتيق
من النار فاذا كان اخر ليلة عتق بقدر ما مضى قال المولف
وجا بالمد ايضا من اض اذا اجمع عتق الف الف بالتحريك في كل
يوم مع بالتحريك ليلة بالتا اعرف عرف يعرف بالكسر فانا
اي ماورد في ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم في اثنا
حديث ولله في كل يوم وليلة الف الف عتيق من النار
فاذا كانت ليلة تسع وعشرين يعتق الله فيها مثل ما اعتق
كل الشهر فيما عدا فعل يستثنى مع ما وبغير ما اي
جاوز متعلق بقوله في البيت الذي قبله عتق الف الف
اي غير اولي ليالية الكرام يعتق الله الف الف عتيق
فيها اما الليلة الاولي فيعتق الله بها كل الانام اي المخلوقات
مما يستحق العتق لما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم
اذا كانت اول ليلة من رمضان ينظر الله تعالى الي
خلقه واذا نظر الي عبد لم يعذبه ابدا ثم بليلة التسع
والعشرين الفه للاطلاق قد يعتق الله فيه كعتق ما
في الشهر واحد الشهور واشهرنا الي علينا شهرا
قال ابن السكيت اشهرنا في هذا المكان اتينا شهرا
وقال لقيت اشهرنا دخلنا في والمشاهرة من الشهر
كالمعامة من العام اجمعين الفه للاطلاق ودليل هذا
ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم فاذا كانت
ليلة تسع وعشرين اعتق الله فيها مثل ما اعتق كل
الشهر قال المولف وجا ايضا الف الف يعتق كل يوم

www.alukah.net

من رمضان ذا ورد عتق الف الف وزيادة على
ذلك اشار اليها بقوله ثم بيوم الختام قد زاد العدد كما
في قوله صلى الله عليه وسلم ولله في كل يوم من شهر رمضان
عند الافطار الف الف عتيق من النار فاذا كان اخر
يوم من شهر رمضان اعتق الله في ذلك اليوم بعدد
ما اعتق من اول الشهر الى اخره اي عند الافطار بدليل
ما قدمه فائدة قد ورد ان الله يعتق في يوم
عرفة اكثر مما يعتق في رمضان وفي اخر يوم منه
وفي ساعات يوم الجمعة وليلتها من عتق ستمائة الف
عتيق وفي كل ساعة ففي خبر مسلم ما من يوم اكثر من
ان يعتق الله فيه من يوم عرفة قال المولف وجاء
بالمد عند كل فطر اي الوقت الذي يفطر فيه الصائم
وهو غروب الشمس اذا تحقق غروبها والفطور
بالفتح ما يفطر عليه وعند كل سحور اي الوقت الذي
يتسحر فيه والسحور بالفتح ما يتسحر به من ماء وتمر
وخبز بسبعة الاف الغفور اي المبالغ في كثرة ما
يغفر من ستره لذنوب عباده فلم يؤاخذهم بها قبل
يغفرهم يوم القيامة لقوله صلى الله عليه وسلم ما ستر
الله على عبد ذنبا في الدنيا فيغفر به يوم القيامة
رواه الطبراني عن ابي موسى واعلم ان العبد اذا ندم
على ذنبه غفر الله له قبل ان يستغفر منه لقوله صلى
الله عليه وسلم ما علم الله من عبد ندامة على ذنب
الا غفر له قبل ان يستغفر منه رواه الحاكم عن
عائشة

عتيق

عائشة تنبيه لم اقف على حديث سبعة الاف عند
الفطور والسحور فراجعه وصيام الاول منه اي رمضان
تغفر اي تغطى كما في المختار ذنوبه الصغائر جمع ذنب وهو
لغة اثم وخطيئة ومعصية وحوبة اما الكبائر فتتوقف على توبة
او فضل الله فان لم يكن له صغائر يرجى ان تحت الكبائر شيأ
فشيأ حتى لا يبقى شئ وما وقع من القول بالموازنة والاحباط
بان يأتي باعمال صالحة قدر الذنوب او اكثر تحبطها من غير
توبة فهو مذهب معتزلي فائدة عظيمة وبشارة جسيمة
اذا تاب الشخص من ذنوبه كيوم ولدته امه وتبدل سيئاته حسنات
لقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا لمن تاب من الشرك ولقوله
تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات كالصلوات الخمس يذهبن الصغائر
ولقوله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له لمثله اي
الى رمضان المقابل ودليل هذا قوله صلى الله عليه وسلم شهر رمضان
يكفر ما بين يديه الى شهر رمضان المقبل انتهى ومثل هذا الصلاة
الى الصلاة وهذا فضل عظيم بلا اشتباه فقد سأل ابن الصلاح
عن قوله صلى الله عليه وسلم الصلاة الى الصلاة كفارة لما بينهما
فما تكفر الجمعة من رمضان بين لنا الجواب فاجاب هو كفارات
وان لم تصادف ما تكفر بمعنى انها اسباب للتكفير وقد يتخلف
عن المسبب سببه لامر ما من الامور فلا يخرج ذلك عن كونه
سببا ثم جواب اخر وهو ان الصلوات الخمس مثلا كفارة
للصغائر على ما نطق به الحديث والمرجو ان الكفارة الثانية
اذا لم تصادف صغيرة تكفر بعض الكبائر من الخطايا فاستشروا
من الخير وهو ان السرور يقال البشر بفتح الباء وضم

قوله تعالى وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون والبشارة المطلقة لا تكون الا بخير وانما تكون بالشر اذا اقترنت مقيدة به كقوله تعالى فبشرهم بعذاب فائدة ينبغي لمن اقترف في رمضان او غيره ذنوبا ان يصعد على مرتفع ويتوب الى الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم كل شيء يتكلم به ابن آدم فانه مكتوب عليه فاذا خطأ الخطيئة ثم رجب ان يتوب الى الله عز وجل فاليأت بقعة مرتفعة فاليمد يديه الى الله ثم يقول اللهم اني اتوب اليك منها لا أرجع اليها أبدا فانه يغفر الذنوب له ما لم يرجع في عمله ذلك رواه الحاكم عن ابي الدرداء قوله ما لم يرجع لعل المراد بالرجوع الاصرار على العمل فراجعه سبعون الف ملك بفتح اللام قال في المختار والملك من الملائكة واحد وجمع يقال ملائكة وملاك ايضا واعلم ان الملائكة اجسام لطيفة نورانية لا يتصفون بذكورة ولا انوثة غالبهم الطاعات وسكنهم السموات لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون تصلي على الشخص الذي يصوم رمضان مضافا بشرطه ولعلها تقول في صلاتها عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب عليه مثل تقول في حديث ان احدكم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا يريد الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعها الله بها درجة وحط بها عنه خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة تحبسه وتصلي الملائكة عليه ما دام في مجلسه الذي فيه ويقولون اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب

عليه

عليه فائدة قد يقرب من هذا الفضل العظيم ما جاء في الحديث الشريف ان من قال اشهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم خلق الله بعدد الفصلة يستغفرون له الى يوم القيامة قاله في مطالع المسرات فائدة احفظ نقلي اي منقولي الذي صرحت به ان صلاة الملائكة تكون من الغداة اي الصبح للعشي اي المغرب للعتمة كل يوم كما يشهد له ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم فاذا صام اول يوم من رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه الى مثل ذلك اليوم من رمضان ويستغفر له كل يوم سبعون الف ملك من صلاة الغداة الى ان توارت اي الشمس بالحجاب اي استترت بما يحجبها عن الابصار وجاء بالمد هذا غير مخصوص بقوم القوم الرجال دون النساء وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع ثم له اي المصلي صلاة صحيحة بكل سجدة بليل اي في رمضان الف وسبعمائة بالتنوين بغير حين اي خروج عن الحق مر بحسناته جمع حسنة سميت بذلك لان صاحبها يحسن وجهه عند مقابلتها وفي مطالع المسرات الحسنات جمع حسنة صفة مشبهة من الحسن ضد القبيح وهو في الاصل وصف ثم استعمل اسما لكل خصلة موافقة لامر الله ومستجلبة لرضاه ومغضبة لثوابه وله رب السما اي مالك وخالق وصاحب السماء والارض وما بينهما يبني اي يصنع له بدار الخلد اي دوام البقاء بيتا من ياقوتة حمراء كما ورد به قوله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من رمضان فتحت ابواب السماء فلا يغلق منها باب حتى يمر

من ليلة من رمضان وليس من عبد مومن يصلي في ليلة الا
كتب الله الفا وسبعمائة حسنة بكل سجدة ويبنى له
بيتا في الجنة من ياقوتة حمل فاعلما الفه للاطلاق وجا
بالقصر للوزن له ايضا اي للمصلي بكل سجدة بغير تنوين
من غير تقييد لها بليلة بل مثلها سجدة النهار
واحدة من شجر الجنان نص عليه لتميزه عن شجر الدنيا
بكبره وحسنه يسير راكب على دابة سريعة بلا تان
اي سير مهملة في ظلها بالظا المشالة قال في المختار والظل
معروف والظلال ايضا ما اظلك من سحاب ونحوه وظل
سواده خمس بالنصب مبنى بالتنوين من سنين او مائة
بالنصب روايتين يا فطين اي يا فهيم ويشهد لقوله
وجا له ايضا بكل سجدة الى الحر ما ورد من قوله صلى الله
عليه وسلم اذا كان اول ليلة من رمضان فتحت ابواب
الجنان قال وكان له بكل سجدة يسجدها في شهر رمضان
بليل او نهار شجرة يسير الراكب في ظلها خمسمائة عام رواه
البزار والبيهقي ومن قرا اي تلا لان التلاوة اخص من القراءة
اذ تكون في كلمة واحدة لانها ماخوذة من تلا اذا تبع
اول بتشديد الواو وسكون اللام ليالي الكرام سميت
كراما لكرم الله فيها على عباده من العتق وزيادة
الاجر وما يقع فيها من تراحم الخلق على بعضهم بعضا من
الصدقات والقراءة وكثرة الصلوات ونحو ذلك في نفلها
اي تطوعه من الصلاة قال في المختار والنفل والنافلة
عطية التطوع ومنه نافلة الصلاة سورة فتح وهي انا

فتحنا

فتحنا لك فتحا مبينا يا امام مر الكلام عليه يحفظه الله
اي يحرسه بذاك اي سورة الفتح العام بالجاري السنة قال
في المختار والعام السنة وعاوده معاودة كما تقول
شاهره مشاهرة قويا بالمد هنا اي حفظه في كل عامه من
كل مكروه في حديث سامي اي عالي السند مرتفع الرتبة
ماخوذة من السمو وهو الارتفاع والعلو كما في المختار رواه
احمد بن دوسه ونصه حدثنا اسماعيل بن محمد النحوي
حدثنا محمد بن عبد الملك قال سمعت يزيد بن هارون
يقول سمعت المسعودي يقول بلغني ان من قرا في اول ليلة
من رمضان انا فتحنا له فتحا مبينا في التطوع حفظ في
ذلك العام انتهى ومما يحفظه من كل مكروه في يومه وليلته
اذا تركه سورة الفتح في اول ليلة من رمضان قراة لقد جاكم
رسول من انفسكم الى اخر السورة مصلحا وسائر اذا قراه
ذلك امن من كل مكروه ولم يقتل ايضا ومن يؤدي في رمضان
اي يفعل فيه قربة من النوافل والقربة هي اتباع ما امر الله
به ورسوله واجتناب ما نهى الله عنه ورسوله مع معرفة
المتقرب اليه كمن اي مثل من ادى ادى فعل ما سواه فرضا
عينيا كان او غائبا فاعلمن مخففة من الثقيلة والفرض
الذي يودى فيه عدل بكسر العين اي مثل تقول عندك عدل
غلامك او عدل شاتك اذا كان غلامك يعدل غلاما او شاتك
تعدل شاة كما في المختار فالفرض فيه مثل سبعين الا وضا
الى نصفه الاول وفرض من الثاني مما سواه من غير خلل
بالسكون اي فساد في الرواية العالية على هذا وهو بتشديد

الألوكة
www.alukah.net

الواو شهر الصبر على المشاق فيه من جوع وعطش وصمت
وترك ونحو ذلك واللد بسكون الذال اي الذي يصبر على
ما ذكر جزاؤه اى ثوابه الجنة فيها يعبر بالحاء المهملة
اي يسر ويكرم ومن يخفف فيه الخدمة عن مملوكه من
الاثم والعقاب يعتق من نار الجحيم وهي كل نار عظيم فوق نار
الدنيا بالسكون للوقف اي لغير امة محمد صلى الله عليه
وسلم واما امة محمد فتكون عليهم كحر الحمام وهو لهلاك
فيه ثم بدا اي شهر الصيام يزاد اي ينمو ارزاق المؤمن
اى الرزق والمراد الارزاق وهو ما ينتفع به تعالى في الحياة
وقال في مطالع المسرات الرزق وهو ما يسوقه الله تعالى
الى الحيوان فانتفع به بالتغذي او غيره وفي الحديث المتكلم
عليه ان الرزق يكثر بالاسباب بتقدير الله عز وجل وان
به صيامه لم يكن اي لم يوجد الصيام منه فيه وهذا
مستفاد من ظاهر الحديث الاتي ذكره ولعله محمول على من لم
يكن فطرا محرما وفيه ليلة من الف شهر الشهر واحد
الشهور واشهرنا اتى علينا شهر خير اي العمل الصالح في
ليلة القدر خير منه في الف شهر ليس فيها وهي يا صاح
اي يا صاحبي ليل القدر اي الشرف والعظم وسيأتي الكلام
عليها ودليل ما ذكره من قوله صلى الله عليه وسلم ومن
يودي فيه قربة الى هنا قوله صلى الله عليه وسلم في خطبته
التي خطبها في اخر يوم من شعبان ايها الناس قد اظلكم شهر
عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر شهر
جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا الى ان قال

من

من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه
من ايام سبعين فريضة وهو شهر الصبر والصبر جزاؤه الجنة وشهر
المواساة وشهر يزاد فيه رزق المؤمن وشهر اوله رحمة واوسطه
مغفرة واخره عتق من النار من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه
وعتق رقبته من النار من فطر فيه صائما وكان له مثل اجره
من غير ان ينقص من اجره شئ قالوا يا رسول الله ليس كلنا
يجد ما يفطر الصائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعطي الله هذا الثواب لمن فطر فيه صائما على مذقة لبن
او تمرة او شربة ومن اشبع فيه صائما سقاه الله عز وجل
من حوضي لا يظمأ بعدها حتى يدخل الجنة وكان كمن اعتق
رقبة ومن خفف فيه عن مملوكه غفر الله له واعتقه من
النار انتهى خرجه ابن خزيمة في صحيحه رحمة لي اي مالكي
وخالقي وسيدي ومعبودي ومربي بالاحسان وعاني
بالامتنان وعودي في خيره ووجه الى امره وتمهيد مبتدا
اي اول يوم من شهر رمضان الصيام عتق من النار منتهاه اي اخره
يا امام من الكلام عليه ومنتظم مغفرة كما قد جا بالحد هذا
اي المذكور من الرحمة والعتق والمغفرة في حديث وهو ما
تقدم في خطبته صلى الله عليه وسلم من قوله وشهر اوله
رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار فاعلما الفهم
للاطلاق رضوان ربي اى ترك الاعتراض وفي مطالع المسرات
الرضى ضد السخط وفسر بالقبول بدا ميقات الصلاة اى
اي اول الوقت وعفوه بالواو اى عدم مؤاخذته
بالتقصير اخره بلا اشتباه اى شبهة وقوله ووسطه رحمته
منتهاه مع

الألوكة
www.alukah.net

اي احسانه ودليل هذا البيت من قوله صلى الله عليه
وسلم الصلاة اول الوقت رضوان الله واخر الوقت
عفو الله زاد ابراهيم بن عبد الملك وفي وسطه رحمة الله
والخلف في ما بين فين اي التعبير في اول وقت الصوم بالرحمة
واول وقت الصلاة بالرضوان وفي وسط شهر الصوم بالمغفرة
ووسط وقت الصلاة بالرحمة وفي اخر وقت شهر الصوم
بالعتق واخر وقت الصلاة بالعفو ما بدا اي لم يظهر لنا
حكمة المغايرة في الوقتين فاعرف انت ما ذكر وفيه ابواب
جمع باب وهو الطريق الى الشيء والموصل اليه السما بالمد
والمراد بها الفلك الذي هو السقف المرفوع الذي يظل
الارض تفتح لاول ليلة من رمضان كما ورد بذلك في قوله صلى
الله عليه وسلم ان ابواب السما وابواب الجنة لتفتح اول
ليلة من شهر رمضان فلا تغلق لاخر ليلة منه وجانسة الا
الى السما في القران ووردت به الاحاديث كثيرا فيه ابطال
ما ادعته الفلاسفة والمبتدعة من ان الاجرام العلوية
لا تقبل الخراق والالتيام وانكر ذلك بمعجزة القمر وفتح السما
ليلة الاسرا ومذهب اهل الحق ان الخرق على الاجرام العلوية
جائز فالاجرام العلوية والسفلية متماثلة مركبة من الجواهر
الفردة المتماثلة فيصح على كل من الاجرام ضرورة التماثل المذكور
فاذا امكن خرق الاجرام السفلية امكن خرق الاجرام العلوية
والله قادر على الممكنات كلها فهو قادر على خرق الاجرام من
السموات وغيرها كالقمر وقد ورد السمع تعويضا فيجب
تصديقه والسما المراد بها الجانس ويقبل الدعا بالكون

به سريعا تفضيلا لا وجوبا ما لم يكن محرما وينفح اي يفيد
اذا وافق اركانه واجتنبت واسبابه واوقاته كما ذكره ابن عطا
فان وافق اركانه قوي وان وافق اجتنبته طار في السما
وان وافق مواقيته فاز وان وافق اسبابه الخ فاركانه القلب
حضور القلب والرقة والاستكانة والخشوع والتعلق بالله
وقطعه من الاسباب واجتنبته الصدق ومواقيته الاسا
واسبابه الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ولي واله لما
روي عن علي رضي الله عنه كل دعا محجوب حتى يصلى على محمد
وال محمد وقد تفتح ابواب السما ويستجاب الدعا في غير
رمضان كما ورد بذلك الحديث الشريف في قوله صلى الله
عليه وسلم تفتح ابواب السما ويستجاب الدعا في اربعة
مواطن عند التقا الصفوف في سبيل الله وعند نزول
الغيث وعند اقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة كفتحها
اي ابواب السماء في غيره عند النزول للشمس عن
قبة السماء الى صلاة الظهر كما ورد ذلك في قوله
صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب السما لخمس لقراءة
القران ولقا الزحفين ونزول القطر والاذان والدعوة
المظلوم وكفتحها عند نصف الليل كما ورد بذلك قوله
صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب السما نصف الليل فينا
مناد هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى
هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو
بدعوة الا استجاب له الا زانية تسعى بفرجها
او عشارا من غير احتمال في الفتح وعدمه وفي

لياليه ينادي ملك بفتح اللام وعدم التنوين هل من
كذا اي مستغفر او طالب حاجة كما ورد ذلك من قوله صلى
الله عليه وسلم ان لله ملكا راسه تحت العرش ورجلاه
في تخوم الارض له جناحان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب
احدهما من ياقوتة حمراء والاخر من زبرجدة خضراء ينادي
كل ليلة من شهر رمضان هل من تائب فيتاب عليه هل
من مستغفر فيغفر له هل من طالب حاجة فيستعد لحاجته
يا طالب الخير ابشر ويا طالب الشر اقصر فيستجيب الملك
بكسر اللام تفضلا منه لا وجوبا عليه تنبيه
للدعاء وقات اجابة منها ليالي رمضان وايامه وليلة
القدر وليلة الجمعة وليلتي العيدين وليلة عرفة وليلة
النصف من شعبان ونصف الليل الثاني وثلث الليل
الاخير او جوفه ووقت السحر وحضور الصف في سبيل
الله والسجود والاذان وعند نزول المطر يوم عاشوراء
ويوم التروية والدعاء بظهر الغيب لما روي مسلم الخبر
دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند
راسه ملك كلما دعا لاخيه قال الملك الموكل به امين
ولك بمثل ذلك ثم اذا اشهر الصيام رمضان يدخل تفتح
حقيقة ابواب الجنان الثمانية اعلاما للملائكة وغيرهم
بعظم فضل رمضان وسنية ثوابه وقيل ان تفتح ابواب
الجنان كناية عن هبوط بركات الرحمة ياقل بالفا اشارة
الى مخاطب مجهول وتغلق الابواب من جهنم سر الكلام
على جهنم والغلق على حقيقته اعلاما للملائكة بعظم

فضل

فضل رمضان وقيل ان غلق ابواب النيران كناية عن
تثريه انفس الصوام عن رجس الاثام فائدة اعلم ان
جهنم لا تخلو اما احد وما روى عن ابن مسعود انه قال
لياتين على جهنم زمان ليس فيها احد وذلك بعد ما يلبثون
فيها احقابا وعن ابي هريرة نحوه وهذا ان صح عن ابن مسعود
وابي هريرة فمحمول عند اهل السنة على ما كان المؤمنين
الذين كانوا استحقوا النار من النار بعد اخراجهم منها لما
ثبت بالدليل الصحيح القاطع اخراج جميع المؤمنين من
النار وخلود غيرهم من الكفار فيها او يكون محمولا على اخراج
الكفار من حر النار الى برد الزمهرير ليزداد وا عذابا فوق عذابهم
وفتحت بالمد هنا اي فتح ابواب الجنان وغلق ابواب النيران
وصفدت اي شدت وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا
دخل شهر رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب
جهنم وسلسلت الشياطين وقوله صلى الله عليه وسلم
ان ابواب السماء وابواب الجنة لتفتح لاول ليلة من شهر رمضان
انتهى وقد تنزل كل يوم من رمضان لامة محمد صلى الله
عليه وسلم لخبر الاصبهاني في ترغيبه اعطيت امتي في رمضان
خمس خصال لم يعطهن امة قبلهم خلوف الصائم اطيب عند
الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا
وتصفد مردة الشياطين ويزين الله جنته كل يوم ويقول
في آخر ليلة منه قيل يا رسول الله اهي ليلة القدر قال لا
ولكن العامل انما يوفى اجره عند انقضاء عمله انتهى تنبيه
قال العلقمي وسلسلت الشياطين اي حقيقة والمراد

مستر قون السمع وقيل المردة وقيل مجاز عن العموم والمراد
انهم لا يصلون الى الافساد بين المسلمين مما كانوا يصلون
اليه قبل رمضان لاشتغالهم فيه بالصوم والذكر وغيره اكثر من
للاستغفار اى من قول استغفر الله العظيم فقد اخرج البخاري
عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول والله لاستغفرن الله واتوب اليه فى اليوم اكثر من سبعين
مرة وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ليغان على قلبى فاستغفر
الله فى اليوم سبعين مرة وهذا التى غير انوار لاعين اغيار وحث
المعد على الاستغفار دون غيره لانه محقق للذنوب وصابون
للاوساخ والادران والافضل الملازمة على سيد الاستغفار
وهو اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا على
عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت
ابوء لك بنعمتك على وابوء بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب
الا انت هكذا فى صحيح البخاري زاد ان من قاله موقنا به
فى يوم فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة اولا وثانيا اراد
ان يدخلها من غير تقدم عذاب قاله الكرماني وقوله موقنا اى
قلبه اى مخلصا من قلبه مصدقا بثوابه قاله العلقمي وقد حث
الناظم على الاستغفار لكثرة فوائده المستفادة من قوله صلى
الله عليه وسلم من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل فرج
ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب رواه احمد
والحاكم عن ابن مسعود وورد فى حديث قال صلى الله عليه
وسلم ما من عبد ولا امة استغفر الله فى كل يوم سبعين

مرة

مرة الا غفر الله له سبعين ذنبا وقد خاب عبد او امة عمل
فى اليوم والليلة اكثر من سبعين ذنبا رواه البيهقى عن انس
وانما خص السبعين من العدد فى الذكر لان العرب لا تعد
السبعين ولهذا كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كبر على
عم حمزة رضى الله عنه سبعين تكبيرة ولا احاد السبعين سبعة
وهو عدد شريف لان السموات سبع والارضين سبع والايام
سبع والاقاليم سبع والبحار سبع والنجوم السيارة سبع
فلهذا خص السبعين بالذكر فى الحديث المذكور للمبالغة فى
فى الثواب وورد فى حديث من استغفر للمؤمنين والمؤمنات
فى كل يوم سبعا وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم ويرزق
بهم اهل الارض رواه الطبرانى عن ابى الدرداء وورد فى حديث
قال صلى الله عليه وسلم من انعم عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطأ
الرزق فاليستغفر الله كثيرا ومن حزبه امر فليقل لا حول ولا
قوة الا بالله العلى العظيم رواه البيهقى عن على وورد فى حديث
من احب ان تسر صحيفته فاليكثر فيها من الاستغفار رواه
البيهقى والضياء عن الزبير تنبيه اقل ما تحصل به الكثرة ثلاث
مرات لان الثلاث اقل الكثير واكثر القليل والتثليث مطلوب
فى الاستغفار لقوله صلى الله عليه وسلم من استغفر الله دبر
كل صلاة ثلاث مرات فقال استغفر الله العظيم الذى لا اله الا
هو الحى القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من
الزحف ومطلوب فى الدعا لقوله صلى الله عليه وسلم من سال
الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة وسؤل
ان تكفوا بفتح الفا اى يا خيكم الله عذاب النار فى الاخرة التى هى اشد

الألوكة
www.alukah.net

نار الدنيا لقوله صلى الله عليه وسلم هذه النار جزء من مائة
جزء رواه أحمد عن أبي هريرة وفي الحديث من سأل الله الجنة
ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار وفي
ومن استعاذ كما سيأتي من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم
اجره من النار كذا الشهادة اي اكثر وافيه من ذكر اشهد ان لا إله
الا الله وكذا الجنة اي اكثر وافيه من الدعا لدخول جنة النعيم
تدخلوها بفضل منا لا وجوبا عليه عظيم اي كثير المتآ
واحدة المتن اي العطايا واشار بهذين البيتين لما ورد من
خطبته صلى الله عليه وسلم من قوله واكثر وافيه من اربع
خصال خصلتان ترضون بهما ربكم وخصلتان لا غنا لكم عنهما
الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة ان لا إله الا الله و
واما اللتان لا غنا لكم عنهما فتسألون الله الجنة وتتعوذون با
من النار وفيه يتم عن انس مرفوعا لقن السمع ثلاثة فالجنة تسم
والنار تسمع وملك عند رأسي يسمع ومن يقم ليلا اي صوما
معتبرا بان يأتي بفروضه وسننه وآدابه ويجتنب مكروهاته
ومحرماته او بمعنى الواو ويقم اي يصلي قيامه في ليالي كاملا
وهو عشرون ركعة بعشر تسليمات في حق اهل مكة وما والاها من
البلاد وستة وثلاثون في حق اهل المدينة المنورة التي دفن
فيها صلى الله عليه وسلم ايمانا بدرج الهمزة اي تصديقا بأنه
حق معتقدا تفضيله محتسبا اي مخلصا ينل بذا اي الصيام والقيا
غفرانا اي سترا وتغطية لذنوبه والمعروف اي الغفران مختص
بالصغائر لذ بتشديد اللام وتخفيف الذال اي الشخص الذي من
ذنوبه تقدما الفم للاطلاق اي ما تقدم من الذنوب في عمره فيغفر له

كما يغطى ويغفر لذ بسكون الذال اي الذي يقوم ليلة القدر
اي يحييها من اولها الى اخرها بنحو صلاة وتهليل وتسبيح وتحميد
واستغفار وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اعلما الفم
للاطلاق وقد اشار بهذين البيتين الى ما ورد من قوله صلى الله
عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه والى ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وجا بالمد في
رواية يغفر بضم الراء اي يستر ويغطى اي بسكون الياء كل فرد اي
يوم او ساعة كما في رواية منه اي رمضان ما قد عمله من قول او
فعل من ذنبه معتد بفتح الدال المشددة اواخرا بتشديد الخاء
المعجمة والفم للاطلاق لكن استدراك تاويل لهم اي العلما
في اي غفران الذنب المؤخر جزا بيتهم وهو ان المغفرة تستدعي
سبق ذنب والمتاخر من الذنوب لم يات بعد فكيف يغفر والجوا
كما قال القسطلاني ان ذنوبهم تقع مغفورة وقد اشار عقب
البيتين الى ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر كصوم الكاف
للتشبيه يوم موقف وهو يوم التاسع من ذي الحجة سمي بذلك
للوقوف العباد فيه بعرفة اي نحو من تكفير الذنوب المتاخرة
مثل تكفيره بصوم كل يوم من رمضان ودليل ذلك قوله صلى الله
عليه وسلم من صام يوم عرفة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
وقد ورد بسكون الذال تكفيرا اي صوم يوم عرفة يكفر ذنوب
عامين متقدمة ومؤخرة وقوله صلى الله عليه وسلم صيام يوم
عرفة اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والتي بعده

وورد انه صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والمستقبلة رواه مسلم وقد ورد ان صوم يوم عرفة يكفر اكثر من سنتين كما ذكره السيوطي في الجامع الصغير من قوله صلى الله عليه وسلم صيام يوم عرفة كصيام الف يوم رواه البيهقي عن عائشة فهو منقطع اي معترض لان ظاهر حديث من صام يوم عرفة غفر له غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر يشعر بغفران ذنوب اكثر من عامين وذلك يخالف ظاهر حديث صيام يوم عرفة اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده وظاهر قوله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن صوم يوم عرفة فقال يكفر السنة الماضية والمستقبلة انتهى وقد قيل ان غفران ما تقدم من ذنبه وما تاخر في الحديث اي بالنسبة للسنة الآتيه وهذا هو الذي ينبغي الجزم به حيث اريد التوفيق بين الروايتين فائدة قال ابن عباس في قوله صلى الله عليه وسلم يكفر السنة الماضية والمستقبلة بشر بحياة سنة مستقبلة لمن صامه اي فلا يموت بقتل ولا غيره اذ هو صلى الله عليه وسلم بشر بكفارتها فدل لصيامه على الحياة فيهما اذ هو صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى كذا بخط الشيخ جمال الدين بن شيخ الاسلام زكريا الانصاري كفاه الله بمنه وفضله تلو صلاة الجمعة اي عقب قراءته حتما من صلاتها فاتحة سميت بذلك لانها فاتحة القرآن العزيز وتسمى السبع المثاني والكافية والوافية والكافية والوافية سبعا اي سبع مرات ولاء او متفرقات فلا يضر تخلل بينهما بغير مرية اي شك في الرواية كذا قوله بالرفع والنصب قرأ قل هو الله احد

وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبعا سبعا لكل سورة وذا اي قراءة الفاتحة والقواقل قبل ما يثنى بفتح المثناتين التحتانيتين اوله واخره رجليه حقيقة او على الفم للاطلاق وقد اشار بهذين البيتين الى ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم من قرا اذا سلم الامام يوم الجمعة قبل ان يثني رجليه فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وحفظ اي صيانة من اي الشخص الذي يقرأ عقيب الجمعة بالياء المثناة التحتية لغة قليلة في عقيب ابي بها للوزن فواقل سبعا المثلى اي للجمعة الثانية اثبت هذا القول الوارد من قوله صلى الله عليه وسلم من قرا بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاذها الله بها من السوء الى الجمعة الاخرى انتهى ولا تتقيد القراءة بثني رجليه ولا بفاتحة الكتاب فائدة ورد في الحديث من ترك الجمعة بغير عذر فليتصدق بدرهم او بنصف درهم او صاع او مد رواه البيهقي وورد ايضا من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار رواه احمد عن سمرة فائدة ورد في الحديث من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله على قلبه رواه الحاكم عن ابي الجعد وورد من ترك ثلاث جمعات من غير عذر كتب من المنافقين رواه الطبراني عن ابي امامة بن يزيد وقوله طبع الله على قلبه اي جعل الله في قلبه جهلا وقسوة وخفوة انتهى قاله العلقمي ويشفع الصيام اي يحسم وتقبل شفاعته

وقل

كالقرآن الذي انزل على النبي صلى الله عليه المشتمل على ستة آلاف
معجزة وقيل على ستين الف معجزة يحسن ايضا فيشفع الصيام في اي
الشخص الذي صام صوما معتبرا او يشفع القرآن في القارئ له بتدبر
وخشوع حقيقيا بالتحقيق فاعرف الوارد في ذلك من قوله صلى الله
عليه وسلم الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول
الصيام ربي منعته الطعام والشراب والشهوات فشفعني فيه
ويقول القرآن ربي منعته النوم بالليل فشفعني فيه ثم القرآن
بتسهيل الهمزة جميعه الف الف بالرفع حرف بالجر من غير تنوين وسبعة
بالرفع اسم وعشرون الف حرف تفسير من الموصوف اي يكمل الف الف وعشرة
المقام من حروف الهجائية والقارئ له بتحريك
الهاء اي لقارئ القرآن حالة كونه صابرا على مشاق قرائته محتسبا
اي طالبا لوجه الله وثوابه ومخلصا في قرائته ومعتقدا بانه حق
ينال له برفع اللام يعطى من النوال اي العطاء بسبب قرائته لكل حرف
زوجة في الجنة اي فعلى هذا يكون القارئ اكثر ازواجا من غيره
ويقرب منه المكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
لقوله في الحديث الشريف اكثركم علي صلاة اكثركم ازواجا في الجنة وفي
حديث ان الاعمال الصالح يثاب عليها بالازواج في الجنة ثم وصف
الزوجة بقوله حورا بالمد والهمز سميت بذلك لشدة بياض
العين في شدة سوادها وقال ابو عمر الحور ان تسود العين كلها
مثل اعين الظباء والبقر قال وليس في بني ادم حور وانما قيل للنساء
حور العين تشبيها بالظباء والبقر طاهرة من الحيض والنجاسة
والعيوب نقية بالنون والمثناة التحتية بعد القاف اي غير
نظيفة حسنا بالمد والهمز اي غير قبيحة المنظر وقد اشار بهذا

الابيات الثلاثة الى ما اخرجه الطبراني عن عمر بن الخطاب مرفوعا
القرآن الف الف حرف وسبعة وعشرون الف حرف فمن قرأه صابرا محتسبا
كان بكل حرف زوجة من الحور العين والحور بالمد جمع اية وهي جملة
من القرآن منفصلة عما قبلها من الاولى جمع الف ستة بالرفع
من غير تنوين مع خمسة من المثنية جمع مائة تثبت اي تقول بثبوت
ذلك كما قال الطرطوسي القرآن ستة الاف وخمسمائة اية وقيل
تقول القرآن ستة الاف اية مع بالسكون ميتين من الاباء وفي نسخة
بالسكون لتين اي لمائتين نيف بالنون والمثناة التحتية اي
زيادة لم تبلغ عقد العشرة فقدجا بالمد الخلاف بين القراء قد
نقل عن ابن اسحاق انه قال القرآن ستة الاف اية ومائتا اية
ونيف ودرج الجنة عدد بضم الدال كعد بسكون الدال اي بالمد
كما ورد اي القرآن المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم هكذا ورد
في حديث عائشة مرفوعا عدد درج الجنة عدد اي القرآن
ومن دخل الجنة من اهل القرآن فليس فوقه درجة وفي رواية بين
كل درجتين ما بين السماء والارض فائدة ورد في رواية قراءة الاولاد
في غير المصحف الف درجة وقرأته في المصحف تضاعف على
ذلك الى الف درجة رواه الطبراني واعلم ان القرآن دواء
من كل داء قال صلى الله عليه وسلم القرآن هو الدواء رواه القضاعي
عن علي واعلم ان القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه رواه ابن نصر
عن انس ويقرأ الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو واسطة بين
الحق والخلق في قيام مصالحهم في الدارين وقد اجتمعت في النبي
صلى الله عليه وسلم النبوة والرسالة والولاية الا انه اختلف
في ايهما افضل فيه فقيل نبوته افضل من رسالته لان النبوة

توجه الى الحق والرسالة توجه الى الخلق وقيل بالعكس لان
الرسالة امر باطني يعطاه النبي ز ائدا على نبوته وقيل ايضا
ان نبوته ورسالته افضل من ولايته لان الرسالة واسطة بين
الحق في قيام معظم المهام في الدارين وقيل بالعكس لان الرسالة امر
باطني لما في الولاية من معنى القرب والاختصاص من الذي يكون
في النبي في غاية الكمال وفيه بحث طويل فراجعه تنبيه
ثبت ان رسالته صلى الله عليه وسلم عامة حتى الى الملائكة
على الصحيح خلافا لمن زعم انه لم يرسل اليهم وعليه الحليمي وجماعة
وقيل بالوقف ويؤيد وجه العموم قوله تعالى ليكون للعالمين
نذيرا وقوله صلى الله عليه وسلم وارسلت الى الخلق كافة انتهى
سمي الى المسراة في شهر الصيام سمي بذلك لوجوب صومه
دون غيره فالصوم فيه مسنون كالاثنين والخميس عن الامير
اي جبريل ره ليس على الملائكة وافضلهم ذكر بي اي القرآن كل عام
اي سنة بعد تمام نزوله بحسب الوقائع ثم الذين جبريل يقرأ
عليه المصطفى يعيده من العود وهو اعادته مرة بعد اخرى
حكم ما سمعه على امام الخلق صلى الله عليه وسلم اي القائمين
بالحق وقيل كان الوحي بفتح العين وسكون الراي القراءة في العام
المنير بالسكون للوقف على العام الذي مات فيه صلى الله
عليه وسلم على الاثنين متواليتين كما هو المتبادر من سنية
ذلك اذ السنة ان يبدأ الختم الثاني فورا عقب الاول يا خبيه
بالخاء المعجمة اي يا عليم ويصح بالحاء المهملة من الحبور وهو السرور
وما الاملاك بالتنوين خواب في التوبة اي الطاعات ام لاوبر الدين
للنار ذهبا الى انهم لا يثابون ومن يفطر صائما بالفعل كان بلقمة او بشربة
لم

لم ما يفطر به مفتوحا كان الصائم او مشغلا مستعرضا للسؤال
كان اولا ولو عاتي به غاية لسهولته وهو جوهر لطيف يخلق الري
عند تناوله امتن الله بكثرته على عباده لكثرة انتفاعهم به عادة
يعطي من الثواب وهو مقدار من اجر في الجنة تظير اجره شيئا
اي غير ناقص كما ورد به حديث من فطر صائما كان له مثل اجره
غير انه لا ينقص من اجر الصائم شيئ وجا بالمد مع بسكون العين
اي من يفطر صائما استقه من الجيم بالسكون وغفر ذنبه اي
ستر اثمه ولم يؤخذ به وذا افضل عظيم اخبر به المصطفى صلى الله
عليه وسلم بقوله من فطر صائما في رمضان كان مغفرة لذنوبه وعتق
رقبته من النار ومن يفطر صائما فيما سواه بالسكون اي غير رمضان
يعطى نظير اجره بلا اشتباه اي التباس في ذلك وجا بالمد فاطامه
وسقيه في فطره اي الصائم كما ذكر ذلك وجلال وهو ما علم اصله
او ما لم يتبين انه حرام فهو حرام وهذا اسهل مما قبله واعلم ان
الحلال قد يقدم لقوله صلى الله عليه وسلم اقل ما يوجد في اخر
الزمان درهم حلال اي مقطوع بحله لغلبة الحرام فيما في ايدي الناس
وقال الحسن البصري لو وجدت رغيفا من حلال لاطعمته ودقته
ثم داويت به المرضى فينبغي للصائم ان يتحرى في سعيه اي كسبه صلاة
الاملاك بدرج الميم جمع ملك عليه اي الصائم في جميع بالسكون
ساعات شهر الصوم حتما اي يجب علينا اعتقاد ذلك اسمع
اي يا سمع بتشديد الميم المفتوحة كما هو المتبادر كثيرا او غيره
على قلم كذا جبريل ليل القدر مصافح بوضع يده في يد الصائم
حيا له من فخمه بسكون الخاء المعجمة اي افتخارا فضل الرقبة
اه بكسر الراء وهذه الفظة في فؤاده اي في قلبه وبكثر

الدموع ايه سع العين من ودادة اي مودته قال في المختا
ودن الرجل بالكسر ودا بالضم احبته والود بضم الوا
وفتحها وكسرها المودة وقد اشار بهذه الابيات من قو
وجا في اطعامه الى ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم من
فطر صايما من طعام او شراب حلال صلت عليه الملايكة
في ساعات شهر رمضان وصافحه جبريل ليلة القدر ومن
صافحه جبريل ليلة القدر رق قلبه وذرفت دموعه
ومن يقل حالة فطر على ماكول او مشروب من رطب فبر
فتمر فماء فنوم فما غيرها فحلو كما هو السنة في ذلك وند
كونه على وتر فان قلت ما الحكمة في استحباب التمر قلت
قيل ذلك لما في الحلو من تقوية البصر الذي يدفع الصو
ونحو ايسر من غيره ومن ثم استحب بعض التابعين ان
على الحلو مطلقا روا ابن ابي شيبة عن معاوية قرواب
سيرويه وغيره بما ورد فيه حكمة الخبري عن ابن عباس ان
سئل عن ذلك فقال انه يحابس البول قلت يحتمل ان يكون
التعيين في التمر لكونه ايسر الموجود واكثر واكثر قوتهم مع
فيه من الحلاوة وقيل ان الحكمة فيه لان النخلة فيه مثلة بالم
وقيل لان ماءها الجرة الطيبة واما الحكمة في جعله وترا فلان الله صلى الله
عليه وسلم كان يوتر في جميع اموره استشعارا للوحدانية لله اعتاد
بقوله ياعظيم اي يا جليل مكررته بسكون النون سرة ثانية
فقط يا مستعين على الطريق القويم انت الهي لا الاه معبود حق
غيرك الفه للاطلاق اغفر لي تفضيلا واحسانا الذنب العظيم
اي الكبير وكذا الصغير اللهم لك الفه للاطلاق اي المهملك لصاحبه

لم يتب منه او تاب ولم تقبل توبته فانه لا يغفر الذنب
العظيم الفه للاطلاق الا العظيم اي الجليل نيل جواب الشرط اي يعطى
العطا الجسيما اي الثواب العظيم يقال جسم الشي اي عظم كما في مختصر
الصحاح والفه للاطلاق خروجه من ذنبه كيوم ولدته امه اي
خروجه من بطن امه قال في المختار مطلع الرجل اسم الوقت الذي
ولد فيه والمولد الموضع الذي فيه قرة عيني بك العظيم قسم متعلق بنيل
الجسيما ويعمل الله له فساد دنياه كذا له يفعل الله الصلاح
فيها لفراده اي اخرجه الشخص القايل ذلك ودليل ما اشار اليه في هذه
الابيات من قوله ومن يقل حالة فطر ياعظيم الى هنا ما ورد عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يصوم فيقول عند افطاره
ياعظيم ياعظيم انت الهي لا اله غيرك اغفر لي الذنب العظيم فانه لا يغفر
الذنب العظيم الا العظيم الاخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وفي رواية
كان صلى الله عليه وسلم اذا افطر يقول عند فطره اللهم لك صمت وعلى رزقك
افطرت فتقبل مني انك انت السميع العليم وكان يقول ايضا اذا افطر
اللهم لك صمت وبك امنت وعلى رزقك افطرت ذهب الظمأ وابتلت
العروق وثبت الاجر ان شاء الله تعالى ثم ثواب من يسر اي يشر
رمضان تصدقا اي اعطا الصدقة للفقرا وغيرهم والفه للاطلاق
ياجر اي ثواب الاجر اي الشخص الذي قد صامه اي رمضان تحققا اي
الخبر الوارد في ذلك الاتي ذكره والفه للاطلاق اذ تعليله هو يا لكون
معنى بالتنوين بصدقته صايما على الصيام يا لكون كمن يعين قايما
بصدقته التي يدفعها له ينتقوى بها على القيام اي صلاة التراويح
ومن يعين فاعلا للقربة بالجر اي ما يتقرب بها الى الله تعالى من فعل
المامورات واجتناب المنهيات يطغى نظير اجرد اي مثله فاستثبت

من سع

بالجر القول الوارد فيه كاعانة مخلف لرجل مغازيا في سبيل الله بقصالحه في اهله بخير زوجته واصله عياله فذالك اي للمخلف من الثواب نظير اجر القاري فعل كذلك في الاعانة من اي شخص جهز غازيا بمال نقدا وامتعة اوداب كذلك اي بما ذكر من الصدقة ولا لحديث حقا ثابتا عن انس مرفوعا افضل الصدقات صدقة في رمضان والمتصدق في رمضان سعين للصائمين والقائمين والذاكر على طاعتهم فيستوجب لهم مثل اجرهم كما ان من جهز غازيا فقد غزى ومن خلفه في اهله فقد غزى وخبر من اعان غازيا او غارما او مكاتبا في فك رقبته اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله رواه الحاكم فاعلم الفه للاطلاق من النبي صلى الله عليه وسلم يبسط النفقة بسكون الباء اي انفاق الدراهم ونحوها للتوسع فيه اي في شهر رمضان كذا فاجزم به وحققه بتحقيق القاف الثانية وسكون الهاء واجرا اي ثواب ما ينفق فيه مثل اجرها اي الذي ينفق في سبيل اي طريق الله خالق السما والارض وما بينهما اي الجهاد وقد اشار بقوله الى الامر ببسط النفقة الى ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم ابسطوا النفقة في شهر رمضان فان النفقة فيه كالنفقة في سبيل الله ومشبع الصايم فيه اي في رمضان دون غيره يسرب بيده او بكوز من كيزانه من ماحوض احمد صلى الله عليه وسلم الذي هو ابيض من اللبن واحلى من العسل لا يجاب ابدا بظمأ اي عطش الى وقت دخول الجنة بالكون اي البستان مع بسكون العين كونه في الثواب كمثل الرفقة بسكون القاف لضرورة الشعر وقد اشار لهذين البيتين الى ما تقدم من خطبته صلى الله عليه وسلم من قوله ومن اشبع فيه صايما سقاه الله عز وجل من حوضي شربة لا يظمأ بعدها

ابدا حتى يدخل الجنة ولان لمن اعتق رقبة وتفتح بحركة النقل وابواب الجنان بدرج الهمزة مضاف الى الجنان فيه اي في رمضان فتحا حاصلا به اول منصوب على الظرفية يوم منه خذ تنبيه اي قف عليه قال في المختار ونبه على الشيء وقفه عليه فتنبه هو عليه والثاني منه تغلق بحركة النقل وابواب بالرفع بدرج الهمزة الوصل مضاف الى الجحيم اي النار نعوذ منها بالحي العظيم اي نلجا اليه ليبعدنا عنها والثالث منه نقل اجرة بالكون اي العناية بالمثناة الفوقية من الجن فيه وتلقى في النار مالحة كانت او عذبة جارية كانت او راكدة بحر عظيم تيار البحر كما في المختار مصفدة اي مسددة موثوقة ويشهد لهذه الروايات الثلاثة حديث صلى الله عليه وسلم ويقول الله جل جلاله كل يوم صوان افتح ابواب الجنان للصائمين والقائمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فلا تغلقها حتى ينقضي شهرهم هذا فاذا كان اليوم الثاني اوحى الله تعالى الى مالك مالك خازن النار يا مالك اغلق ابواب النار عن الصائمين والقائمين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فلا تفتحها حتى ينقضي شهرهم هذا فاذا كان اليوم الثالث امر الله جبريل ان اهبط الى الارض فصفد مردة الشياطين وعتاة الجن وغلهم في الاغلال ثم اقدم بهم في لجج البحار كي لا يفسدوا على امة محمد صلى الله عليه وسلم صيامهم فيه يغل يدا الحديد في رقبته او في يداه الى عنقه كما في المختار فيه اي رمضان سمي بذلك لما سمي من رحمة الله

المكتبة الألوكة www.alukah.net

قال في المختار ابليس من رحمة الله اي يأس وسمه سمي ابليس
وكان اسمه عزازيل الرجيم بالجيم والكون اي المرجوم بالحجارة ومعنى
بالرجم بعد وصفه بالكبر لان الانقلاب عاقبة امره وانتهاء الشقاء
اليه فقد كان عبد الله سبعين الف سنة ثم انقلب شقيا كما في
كشف البيان للسمرقندي قال كعب الاحبار رضي الله عنه
ان ابليس اللعين كان خازن الجنة اربعين الف سنة ومع الملائكة
ثمانية الف سنة ووعظ الملائكة عشرين الف سنة وسيد الكروبيين
ثلاثين الف سنة وسيد الروحانيين الف سنة وطاف حول
العرش اربعة الف سنة وكان اسمه في سماء الدنيا العابد
وفي الثانية الزاهد وفي الثالثة العارف وفي الرابعة
الولي وفي الخامسة التقي وفي السادسة الخازن وفي
السابعة عزازيل وفي اللوح المحفوظ ابليس وهو
غافل عن عاقبة امره نعوذ من كل اي ابليس وجنوده
بسم الله الرحمن الرحيم مشتق من الرحمة اي نلجأ اليه في التباعد
عن الجميع ثم الفلول فضل جبريل الرسول بالسكون
اي الرسول من الملائكة بامر الله ينزل الارض للفول في
الايدي والاعناق كما تقدم في حديث فاذا كان اليوم
الثالث امر الله جبريل ان اهبط الى الارض فحصفد مردة
الشياطين وعتاة الجن وغلهم في الاغلال ثم اقذف بهم
في لجج البحار كي لا يفسدوا على امة محمد صلى الله
عليه وسلم صيامهم وذكر ابن ماجه بالمثنات الفوقية
مبنيا للضرورة النظم وفي النشر بالها وللترمذي بالسكون
وغيره بالرفع دين اي ابن ماجه والترمذي اي فضل كل ذي

من الفلول

من الفلول يكون في اول ليلة من رمضان كما جا بالمد اي ورد
في الحديث ان يعني اي اول ليلة تفتح ابواب السما كما قال صلى الله
عليه وسلم ان ابواب السما وابواب الجنة لتفتح لاول ليلة من
شهر رمضان فصفدت الشياطين والمردة وغلقت ابوابا النار
فلم تفتح منها باب وينادي منادي يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر
كذا حصوه اي جبريل لكل منصف متصف بالايمان لان الله عاصمه من
المعاصي ومن اسما الله تعالى المؤمن لانه امن عباده من ان يظلمهم
يموتنجا بالمد في حديث بين اي واضح ثابت يقال بان الشي يبين
بيانا اتضح فهو بين لدفعه لفتنة القبر بالجر اي الشيطان
المضل للمؤمن عن الحق والفتنة عند الموت هي التبديل
اذ الاعمال بالخواتيم لان الشيطان ياتي للشخص في صورة من يحبه
من اقاربه فيقول سبقتك الى الاخرة واحسن الاديان كذا الغير
الاسلام فمت عليه فيتحير الميت فمن اراد الله اثباته بعث
الله جبريل يطرده عنه اي المؤمن بفضل الخالق لا وجوبا عليه المنان
اي المنعم كثير العطا وهل استفهام تقريري يكون نزل جبريل بسبب
من مات على طهارة بالجر اي كاملة من وضوء وغسل جنابة كما في حاشية
للسيوطي اذ فيها ما يفيد انه مختص بمن يموت على طهارة وفي
الحديث من جاء ملك الموت على وضوء اعطي الشهادة وفي مطالع
المسرات من مات قائما قيامته ويسرى مقعده ويشرف الجنة
او النار ويزال عنه حجاب الوهم والغفلة ولا تزال روحه منعمة
او معذبة اومطلقا اي لا عن طهارة وجا بالمد ذلك في رواية ذكرها
صاحب الاراكة بقوله ومنها ان جبريل يحضر من مات من امته
ليطرد عنهم الشيطان في تلك الحالة وكذا اي ما ورد من نزول جبريل

الألوكة
www.alukah.net

لقل ابليس وتصفيد الشيطان وحضور الميت وغير ذلك
بالتنوين لقول من يقول اي الشخص الذي يقول بالسكون
بعيد موت طه طه صلى الله عليه وسلم ما نافيه لجبريل
بالتنوين نزول بعد النبي صلى الله عليه وسلم لعدم اطلاعه
ذلك بل نقول النزول ثابت له لما ورد من نزوله في حديث
وهو فاذا كان اليوم الثالث اسرى الله جبريل ان اهبط الي
الارض فصفد مردة الشياطين الي اخره وهذا هو المعول
عليه في النزول بعده وحضر الملك بجمع ملك حزب اي جيش الامة
بالجر اي امة محمد صلى الله عليه وسلم اعداهم اي الكفار اذا قاتلوا
المسلمين نص على ذلك السيوطي وذكرانهم احفظوا اي المسلمين
بالزاي والمشناة التحتية اي الفضيلة بقتال الملائكة معهم في
سبيل الله لنصرة دينه صلى الله عليه وسلم واعانة للمسلمين
كما وقع في غزوة بدر وغيرها قال تعالى ولقد نصركم ببدر وانتم
اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمومنين الن يكفيكم
ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا
وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من
الملائكة مسومين اي معلمين وقد مر وا واخبر وعدم بان
قاتلتهم الملائكة على خيل بلق عليهم عمايم صفر وبيض
ارسلوها بين اكتافهم من هذه اي ابواب الجنة التي
تفتح اول ليلة من رمضان باب الي الريان بفتح الراء
وتشديد المثناة التحتية اضيف ذا اي الباب
الريان للصائمين ظاهره من هذه الامة وغيرها لبستي
مشرابها طهورا المديات الذي قام بدين ربيع فالمديات

هو

هو الله تعالى والمدين العبد والدين الجزاء والكفاة يقال
دانه بدينه دينا اي جزاه يقال كما تدين تدان اي
كما تجازي تجازى بفعلك وحسب عليك واعلمت الى من
يصوم فرضه من رمضان او من كفارة قتل او ظهار او يمين
او قضاء رمضان والثاني مكرر فعل موكد كيوم الاثنين او
او الخميس او غيره قاله الكرماني شرح البخاري لا يدخله
بنون التوكيد الخفيفة لا بالنون المخففة من الثقيلة منه
اي الريان سوى بضم مكسر الميم كلا اي ذا الحديث عن
شفع الامم كلها صلى الله عليه وسلم في قوله ان في الجنة
بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون فيقوموا
فيدخلوا منه يوم القيامة لا يدخل منه احد غيرهم
يقال ابن الصائمون هم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه
احد رواه البخاري ومسلم عن سهل بن سعد ثم على يستعمل
السحور بفتح السين اي ما يتسحر به وبضمها الاكل صلاة
الملائكة بالدرج مع صلاة الرب الغفور لذنوب عباده لا
وهو معين اسمه الغفار الاتي اسمه الغفار يقتضي
العموم في الازمان والافراد واسمه الغفور يقتضي
المبالغة في كثرة ما يغفر وقيل المغفرة ماخوذة من
الغفر وهو نبت اذا وضع على الجرح يبرئ كمينه
والمغفرة تبرئ جراح الذنب كما يبرئ هذا النبت جراح
الابدان ودليل هذا ما ورد من قوله صلى الله عليه
وسلم ان الله وملائكته يصلون على المتسحرين
انتهى فانظر الي فضل هذه القربة التي ترتب عليها

الألوكة
www.alukah.net

هذا الفضل العظيم من صلاة الله عز وجل وملائكته
على فاعلها ولازم عليها فانها من افضل العبادات
فائدة اعلم ان السحور من خصائص هذه الامة كما ذكره
ابن الجزار في شرحه على الغاية وحصل السحور ولو بلقمة
او تمرة او جرعة ماء والافضل التاخير فيه اي السحور قدر
ما يقرا بالبنا للمجهول خمسون من الاي بالمد جمع اية
اعلما الفه للاطلاق من فعله اي السحور الى طلوع
الفجر جا بالقصر في صحيح الامام محمد بن ابراهيم بن
اسماعيل بن ابي بردزبه البخاري بالتشديد الجعفي
حقيقا قادر اي اعلم الحديث الوارد في ذلك
وهو ما روي عن زيد بن ثابت قال تسحرنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الصلاة قلت
فكم بين الاذان والسحور قال قدر خمسين
اية وفي الثريد اي مرقة اللحم بالخبز وهو ان فتفته
وتبله بمرق بارك فيه الشكور بالشكون اي المثني
عليه المستحق للثنا وهو المجازي بالخير الكثير على العمل
اليسير وقال بعضهم الشكور من الشكر وهو اظهار
مستبطن الخير فعلا او قولا وغير ذلك فراجعه
كذلك بارك الله في الجماعة اي جماعة المسلمين
القايمين بالحق وكذا بارك الله في السحور بالسين
المفتوحة والحا المهملتين اي الماكول له قوة وقدرة
على الصوم قال صلى الله عليه وسلم البركة في ثلاثة
في الجماعة والثريد والسحور وان حلال ضد الحرام

يأكل

يأكل او يشرب ايضا او اخر المراح مرابط في
سبيل الله يأكل منه الصائم او يشرب من حلال
او في سحور اي اذا اكل المتسحر او شرب من حلال قدر وو
اي العلما انه ليس عليهم فيه اي اكل الحلال وشربه
شيء من حسبان بالسكون اي عذاب لما ورد عنه صلى
الله عليه وسلم انه قال ثلاث ليس عليهم حساب فيما
طعموا ان شا الله تعالى ان كان حلالا الصائم والمتسحر
والمرابط في سبيل الله كذلك فضل الضعيف اي الفاضل
من اكله لاحساب على اكله مع نوع ارتياب في
من صحة او ضعف او وضع ما ورد فيه اذ العراقي
امام فن مصطلح الحديث فني بالفا بالقاف رويه بكسر
اوله وسكون الواو المثناة التحتية قال في المختار روي
في الحديث والشعر يروى بالكسر رواية والروية التفكر في
الامر جرت في كلامهم غير مهموز ما دل عليه اي على الفاضل من
اكل الضعيف وقد نص على ذلك في تحرير الاحيا فقال اما حديث
ان الاصحوان اذا رفعوا ايديهم من الطعام لا يحاسب من اكل
من فضل ذلك لم اقف له على اصل في حديث فاعلما بالف
الاطلاق وفي الحديث الخلوف بضم الخا هو تغير رايحة فم الصايم
بعد الزوال وهو من المسائل في حديث فانهم يمسون
وخلوف افواههم اطيب عند الله من ريح المسك
وانما بعد الزوال فيكره ازالته بالاستياك ولان التغير
قبل الزوال يكون غالبا من اثر الطعام فتطلب ازالته
ولو اصل الصوم من غير مفطر كرهت الازالة قبل الزوال

الألوكة
www.alukah.net

عند الشافعي اي بعد الفجر وتزول الكراهة بالغروب وتعود بالفجر اطيب من ريح المسك نوع مما ضروري النظم والمسك من فارسي معرب وكانت العرب تسميه المشموم قيل للصائم اي الة خلوف من نفسه وغيره بخلاف حرمة ازالة دم الشهيد الذي هو مساو لريح المسك لانه صلى الله عليه وسلم اخبر بتغاير حكمهما ليوم الحشر والخلوف يزول عند الافطار وايضا دم الشهيد حق الغير بخلاف الخلوف تنبيه يطلب تاكيد السواك في سبعة مواضع لكثرة فوائده وقد نظمها العلامة السيوطي في بيتين يسن استياك بكل وقت وقد ... اتت مواضع تاكيد خصها بمشي ... وصلاة والقران دخوله البيت ونوم وانتباه تغير افاعل الحديث الوارد فيه وهو قوله صلى الله عليه وسلم لخلوف فم الصائم اطيب من المسك اي اجمل اي الخلوف يفوق في الفضيلة اجر الطيب بالكسر بالمسك في محل المطلوب اي الذي يطلب فعله فيه كجمع بضم الجيم جمع جمعة سميت بذلك لاجتماع الناس لها وهي افضل ايام الاسبوع وخير يوم طلعت فيه الشمس يعتق الله فيه ستمائة الف عتيق من النار وكالعيد واحد الاعياد اي عيد الفطر والاضحى سمي عيدا لعوده السروري فيه كل عام وليلته لهو هم في الفضيلة واجابة الدعا ويتاكد استحباب ليلة العيد بالعبادة من صلاة وغيرها من القربات لخبر من احيا ليلتي العيد ليومت قلبه يوم تموت القلوب وامراد بموت القلوب شغلها بحب الدنيا وقيل الكفر وقيل الفزع يوم القيامة قاله شيخ الاسلام في شرح الروض ويطلب محل العيد بالمساجد وهذا ما ارتضاه بالكون بوتيهم بضم

الموحدة وتشديد المثناة التحتية المضمومة كما ارتضاه النووي بالكون واو ارتضاه ماسواكا لقدوري فزيد طيب الريح ان جا بالقصر من خلوف بالكون معناه عظم الاجر اي الثواب من ربي عز وجل اي شديد الرحمة وقيل حكاه بصيغة التمريض اي الخلوف زيد اي راحته تركيبه على ريح المسك وعليه اي على هذا القيل حصلا بالف الاطلاق خلافا اي اختلاف فقيل ذا اي ريح الخلوف اطيب من المسك بدار الاخرى اي القيامة او الجنة وهو لوالد ابن عبد السلام لان في رواية مسلم اطيب عند الله من ريح المسك وعن مكحول يوم ريح اهل الجنة بدا ريحه فيهبون ريانا وجد ريحه منذ دخلنا الجنة من هذه الرائحة تسيل رائحة فاه الصائم من غير مرا اي جدال وقيل ذا اي الخلوف في امر دنيا يحصل اي يحتص بما كما قاله ابن الصلاح وال له باشيا وكان عبد الله بن غالب يجتهد في الصوم فلما دفن كان يفوح من تراب قبره رائحة المسك ومعنى كون الخلوف اطيب عند الله من ريح المسك انه افضل من الرائحة الطيبة فيما تطلب في محلها كالجمع والعيد وقيل معناه الثناء على الصائم والرضا بفعله ليلا يمتنع من المواظبة على الصوم الجالب للخلوف والمعنى ان خلوف فم الصائم ابلغ عند الله من ريح المسك عند احدكم ويبنى عليه اي على القول بحصوله في دار الدنيا خلاف اي اختلاف فيما نقلوا هل اذا ابتلع من الة حاسة وهو الاقرب يقال شم الشي يشمه بالفتح شما او شميما واشمه الطيب فشمه وتشم الشي يشمه في مهملة والشم ان يقع في قصبة الانف مع استواء اعلاه او يطلب المومن يدرك

بالبنا للمجهول فاذا ادركه يكون حبه لصائم اى ميله اليه
خلوف صومه لا يترك اى لا يخلى بالخا المعجمة يقال ترك الشئ
واول العولمين وهو قوله هل ذا يشعر مخصوص من بلا ريب اى شك
ببعض الناس اى من الانس والجن لشمول الناس لهم كما قاله في
ونص عباوتد والناس قد يكون من الانس ومن الجن واصله انا
مخفف لاكل الملا اى عامة الناس اى انه بكسر الهمزة يكون في بعض
فقط بالكون اوكائن اى حاصل لبعضهم بلا شطط اى بعد في ذلك
وان لدى اى عند الصائم اكل بسكون الكاف والتنوين يحصل اى
يوجد منه تسبيح منه العظام بلسان مقالها بان يركب فيها
نطق او بلسان حالها منه اى الصائم بافا من الكلام عليه كذلك
الاملاك تستغفر له اى تدعو له ما دام الاكل بالدرج قائما بين يديه
لن تهملة اى الاستغفار كما ورد بذلك الحديث ناكل اى نرتقا وقفا
رمق بلال في الجنة بابلال ان الصائم تسبح عظامه وتستغفر له
الاملاك ما اكل عنده والظاهر ان بدرج الحمرة شرب نحو القهوة
بالجر من لبن وسكر ممزوج عا ونقوع تمر وزبيب كالاكل في هذا
اى في تسبيح العظام واستغفار الملايكة الكرام بلا تفاوت اى
بالمثنات الفوقية والفا اى بلا تباعد بينهما اذ تفاوت الشيئين
تباعد ما بينهما كما في المختار وفيه اى رمضان قد صلى نبي الرحمة
بالكون لعباد الله من رقة وعطف وشفقته وحلم وحسن
خلق قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال تعالى بالمؤ
رؤف رحيم وقال صلى الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة وقال
انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا فبعثه الله رحمة لامته ورحمة
للمؤمنين حتى للكفار بتاخير العذاب عنهم وللمنافقين بالامان

فمن اتبعه رحم به في الدنيا بنجاته فيها من العذاب والخسف والقرف
والمسخ والقتل وذلة الكفر والجزية ورحم قلبه بالايمان والله ونجا
من صلا نيران القطيعة عن الله وفي الاخرة بنجاته فيها من العذ
المخلد والخزي المؤبد وتعجيل الحساب وتضعيف الثواب وجعله
على الخير الكثير والملك الكبير قيامه اى تراويح رمضان وهو
عشرون ركعة كما ورد في حديث انه صلى الله عليه وسلم خرج
ليلة من رمضان وصلى عشرين ركعة فلما كانت الليلة الثانية
اجتمع الناس فخرج وصلى بهم عشرين ركعة فلما كانت الليلة
الثالثة كثر الناس فلم يخرج وقال عرفت اجتماعكم لكن خشيت
ان تكتب عليكم فكان الناس يصلونه فرادى الى زمن عمر قال في
شرح المشارق وانما كان في ليالي القيام خلاف اشار اليه بقوله
لليلتين كان قيامه فاعلمه اى ما ورد فيه وهو انه صلى الله
عليه وسلم صلى بهم ليلتين فقط رواه البخاري او بثلاث ليال وهو
ليلة ثلاث وعشرين وخمس وعشرين وسبع وعشرين كما قاله الاسنوي في
شرح المنهاج ونص عبارته عن النعمان بن بشير قال قمنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان ليلة ثلاث وعشرين الى ثلث
الليل ثم قمنا معه ليلة خمس وعشرين الى نصف الليل ثم قمنا معه ليلة
سبع وعشرين حتى ظننا ان لا ندرك الفلاح رواه الحاكم في المستدر
وقال انه صحيح على شرط البخاري ثم انه صلى الله عليه وسلم خرج
له بضم الهاء اى للقيام في الليلة الرابعة او الثالثة كما مر خشية
ان يفرض بالسكون فعله اى القيام ثم كان الجمع فيه اى في القيام
عن عمر لانه جمع الرجال على ابي بن كعب والنساء على سليمان
ابن حثمة وفي رواية على سلمان الفارسي وفي رواية على تميم الداري

الألوكة
www.alukah.net

ووقته بين صلاة العشاء ولو تقديما وطلوع الفجر الثاني ولا يصح
بنية مطلقة بل بنوى ركعتين من التراويح او قيام رمضان ولو صلى
اربعا بتسليمة لم يصح عند الشافعي لانه خلاف المشروع لما وعا
اي حفظه يقال وعا الحديث بالواو وبعيه وعيا حفظه قاله في
المختار من علي بن ابي طالب من خبر واحد الاخبار واخبره
بكذا وخبره بمعنى وخبر الامر علمه عن الله اي الخبر الوارد عن
تنزل من السما او منقطع الهوي املاك كرام بالكون اي الكرام
على الله مطيعين له لم تقع منهم معصية اصلا برمضان كل عام
للقيام اي للتراويح فمن لهم قدس او مسوه يسعد السعادة
ضد الشقاوية والشقوة لا تعرفه اي لا تصيبه ولا تغشيه يقال
اعتراه اي غشيه قاله في المختار ودليل ما ذكره قول علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انما اتخذ عمر التراويح لحديث سمعه مني قالوا
وما هو يا امير المومنين قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان لله تعالى موضعا عن يمين العرش يسمى حضيرة
القدس وهو من نور فيه ملائكة لم يحص عددهم الا الله تعالى
يعبدون الله عبادة لا يفترون ساعة فاذا كان اول يوم من شهر
رمضان استاذن اولئك الملائكة ربهم ان ينزلوا الى الارض فيصلون مع جماعة
المومنين فيباذن لهم ربهم تبارك وتعالى فينزلون كل ليلة الى الارض
فمن سمعهم او مسوه سعد سعادة لا يشقى بعدها ابدا فقال
عمر رضي الله عنه احق ما هذا وجمع الناس وصلى بهم التراويح والرجع
تطلعهم من الشوق وهو تداعي النفس الى الشيء كما في المختار دار السلام
بالكون وعد الاول صنفهم الصائم بشهر الصيام اي رمضان وخصه
بالذكر لوجوب تتابع صيامه ايامه وكره مفارقه والثاني بالكون

من يتلو اكتاب الله بالجر اي جزء منه كله ولو متفرقا والثالث
مطعم الجيعان لاجل الاله عز وجل والرابع حافظ اي صائب
لسانه عن الكلام القبيح كغيبة ونحو ذلك الا ان يحمد بالجر
ما فيه ملام اي عذل تقول لامه على كذا اعذله عليه من
سب وقذف وابذا وجا بالمد ايضا من اضى اذا رجع انما اي دار
السلام لاربعة بالكون تشاق عمار مفعول لقتله شهيدا والقول
صلى الله عليه وسلم عمار ملئ ايمانا الى مشاشه اي عظام راسه
لقوله صلى الله عليه وسلم عمار خلط الله الايمان ما بين قرنه
الى قدمه وخلط الايمان بلحمه ودمه يزول مع الحق حيثما زال
ينبغي للمنادان تاكل منه شيا وسلمان الفارسي لكونه من اهل البيت
من موالي النبي صلى الله عليه وسلم ولقوله صلى الله عليه وسلم سلمان
سابق فارس معه بالكون اي مع عمار كذلك المقداد بن عمرو بن
ثعلبة الكندي معه بالكون علي بن ابي طالب القائل في حقه صلى
الله عليه وسلم علي مني بمنزلة راسي من بدني وقال علي مني بمنزلة
هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقال علي الحق والحق معه
وقال علي بن ابي طالب مولى من كنت مولاه وهذا من مناقب ابي علي
العلي سبحانه وتعالى وجا بالمد عبد تعالى العلي بالكون ولسلمان
ولابي ذر بدرج الميم الغفاري هو جندب بن جنادة والمقداد
بالتنوين يلي اي يتبع ما ذكر قبله وهو بن عمرو بن ثعلبة الكندي
روى في حديث ان الله تبارك وتعالى امر ان يحب اربعة واخبرني
انه يحبهم علي منهم وابو ذر والمقداد وسلمان قال العلما معنى محبة
الله تعالى لعبده كما ورد انها الخير له وهدايته وانعامه عليه
ورحمته وبغضه تعالى له ارادة عقابه وشقاوته وقوله ان

الألوكة
www.alukah.net

اي خالق ومالكي وفي الحديث الصوم لي اي انه لا يطلع عليه
احد كما ورد بذلك كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي
به ظاهره الشمول للمتنفل به من الصوم وهو كثير والمؤكد
منه ستة عشر صوم الاثنين والخميس وعشر المحرم والاشهر الحرم ورجب
عرفة وعاشوراء وتاسوعاء وعاشوراء وصوم يوم وفطر
يوم وصوم وفطر يومين وصوم يوم لا يجد غيره ما يأكله وهو
شعبان وصوم ستة ايام من شوال وصوم ثلاثة ايام الليالي البيض
وصوم ثلاثة ايام الليالي السود وفي بيان حكمة التخصيص للصوم
دون غيره من العبادات قد يقال كون ابدوا بالموحدة اي اظهروا
وجوها بعضها قد ينتقد اي يعترض بان الصوم وغيره من
العبادات كلها لله تعالى من الوجوه انه فعل قلبي من افعال الجوارح
الباطنة خفي لا يطلع عليها احد وهو اي الصوم بخلافها اي
صاحبه في الطاعة جدير بالجيم اي حقيق باو في بالعهد الثاني
باسقاط الياء لفظا للوزن من الوجوه ان الصوم لا يدفع بضم اوله
للمفعول في المظالم اي التبعات التي تعلقت بعنق الظالم الذي
فعل الظلم وهو وضع الشيء في غير محله ثالثها اي الوجوه قهر لاكل
اي الشيطان عدوانا بشهادة قوله تعالى ان الشيطان للانسان
عدو مبين وربنا العظيم اي الكبير الجليل اذا الوسيلة له اي
الشيطان هي بالتشديد الشهوة بالمعجمة والشهوة معروفة
والاكل والشرب بعد اسنبت اي مثير للشهوة او ان غير الله
لم يعبد به ان لم يتقرب اليه بالصوم وغيره اي غير الصوم من
العبادات ليس كذا لوقوع العبادة بها لغير الله فانتبه
اي تيقظ لذلك ثم الثواب اي الجزاء وهو مقدار من المجازاة في الجنة

تفضل

تفضل الله به على عباده في مقابلة اعمالهم الحسنة كما مر السرور
الصدقة بالكون اي ادخال السرور على المسلم لقوله صلى الله
عليه وسلم احب الاعمال الى الله تعالى بعد الفرائض ادخال السرور
على المسلم وقوله صلى الله عليه وسلم من افضل الاعمال ادخال السرور
على المؤمن يقضي عنه دينا يقضي له حاجة بنفس له كربة رواه
البيهقي عن ابن المنكدر مرسلا ليس الرياء بالقصر من مدخل السرور
على غيره يبطله اي الثواب فحققه بالكون كذا الرياء لا يبطل صلاتنا
على النبي بتشديد الياء وتحصل باي صيغة صليتها مما ذكرته
بالنصب للمصطفى اي المختار من القبائل المرضي بالتشديد
اي المقبول وقد يسمح صلى الله عليه وسلم صلاة من يصلي عليه
منا يوم الجمعة باذنيه وان كان في اقصى الارض وفي غير الجمعة يسمع
صلاة من اخلص في محبته وتبلغه الملائكة صلاة غيره قال الفليوبي
والظاهر السلام في ذا اي في عدم بطلانه بالرياء كالصلاة بالكون
على النبي صلى الله عليه وسلم كما جرى في حكمه بالاشباه بالكون
اي الذكر تنبيه اعلم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
افضل العبادات لانها لا يشبهها غيرها لعدم حصول الرياء
فيها قال السمرقندي اذا اردت ان تعرف ان الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم افضل العبادات فانظر الى قول الله عز وجل ان
الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما فامر الله عباده بسائر العبادات على نبيه
بنفسه اولا وامر ملائكته بالصلاة عليه ثم امر المؤمنين
بان يصلوا عليه انتهى وفي تقويم الاعلام بصلاته تعالى هو
وملائكته على امر المؤمنين بالصلاة عليه اشارة الى الاقتدا

والتخلق اي واذا ربكم كان يصلي عليه فتخلقوا انتم بذلك
فصلوا عليه باي صيغة وفي اي بقعة حل كان غير منهي عنه
تستغفر لكم الملائكة ويرضى عليكم الرب روي في الحديث عن بعض
الصحابة انه قال ما من موضع يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم
او يصلى عليه فيه الا شمت منه رائحة تخرق السموات السبع
حتى تنتهي الى العرش يعجد ريحها كل من خلقه الله في الارض الا الانس
والجن فانهم لو وجدوا ريحها لتشغل كل واحد بلذتها عن عبادته
ولا يعجد تلك الرائحة ملك ولا مخلوق من خلق الله تعالى الا استغفر
لاهل المجلس ويكتب لهم بعددهم حسنات ويرفع لهم بعددهم
درجات سواء كان في المجلس واحد او مائة الفيا خذ من الاجر هذا
العدد وما عند الله خير وابقى وفي الحديث الطاعم اي الاكل
الالذ بسكون الذال يشكر على ما اطعمه الله يصير في الثواب
كصائم على الصيام يصبر على مشاقه قال صلى الله عليه وسلم
الطاعم الشاكر كالصائم الصابر وجاء بالمدرب طاعم الكل ذي اي
صاحب شكر بالجر اي شاكر لله عز وجل خير من الصيام اي اعظم
اجرا من صائم متصف بذي الصبر قال صلى الله عليه وسلم ربما
شاكر اعظم اجرا من صائم صابر انتهى ولعل وجهه ان الشاكر مثنى
على الله تعالى وليس الصائم كذلك والله تعالى اكثر حبا للثناء
عليه من غيره وفرض بالبناء للمجهول صوم الصائم ثاني الهجرة بالجر
اي من مكة الى المدينة في السنة الثانية منها في شعبان
لليلتين خلتا منه وتحولت القبلة في نصفه وكان بعثه صلى
الله عليه وسلم يوم الاثنين قبل فرض الصيام وهو ابن اربعين
سنة وقيل ثلاث واربعين سنة ثم امر بتبليغ قومه بعد ثلاث

سنين

سنين من مبعثه كما قاله في الاقناع فصامه تسعة سنين نبه
الرحمة للخلائق لازائد عليها اربعة ناقصان تسعا وعشرين
يوما بالهلال وما نقصوا لمصراع زاد على ذا اي الاربعة من الخمسة
الباقية صامه لكمال اي لصومه كاملا انتما اي اسند وانتسب
يقال في الحديث الى فلان اسند اليه وفي الرجل الحابيد نسب
اليه كذا اي هذا القول نسب لبعضهم اي لاعراق في تذكرته
وقال البيهقي بالمثلثة اي المحدث لا الفقيه كما توهم ذلك
ما صام صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا سوى شهر واحد من غير
تنوين اعلم بالدرج اي اعرف ذلك واستفده فان كثيرا يستغربه
وللدميري ثم المنهاج نسبة لقرية بمصر من اعمال المحلة الكبرى
طالما وقع عليها الكابة انتقل منها الى القاهرة وصار رئيسها انه اعتمر
وناقص سواء بالخط بيان اي دلالتي على هذا المذكور واسنع توالي
النقص في اربعة بالجر كذا اسنع توالي خمسة اي الكمال في خمسة
اشهر على القول الصحيح وقال الناظم بدله " " " "
واسنع توالي اشهر اربعة " ناقصة وضده ما في خمسة " "
كذا توالي خمسة مكملة " وقال ايضا هذا الصواب وسواه ابطله " "
وفيه جبا بالقصر صوموا تصحوا اي وادهروا اي لان الصوم
غذاء للقلب كما يغذى الطعام الجسم وفيه صحة للبدن
والعقل وازيد بالكون اي الزيادة على الشخص الذي يشبع
من الاكل ضره بفتح اوله شديد اي تعبي كوهن الجسم وثقل الدماغ
واصفرار اللون وضعف المعدة ويكره الاكل على اي هيئة او جلسة
تقتضي الاكل كثيرا كالاتكاء لقوله صلى الله عليه وسلم لا اكل وانا متكئ
اي على هيئة تقتضي الاكل كثيرا واحسن جلسات الاكل الجلوس

على الاليتين ونصب الركبتين وهو مكروه الا قعاء ثم على الركبتين
وظهور القدمين ثم على احد القدمين واقامة الركبة الثانية
ثم الافتراش قاله بعض العلماء وقال بعضهم مراتب الاكل المسنونة
ثلاثة احدها ان يجلس على ركبتيه وظهور قدميه ثانيها ان
يجلس على ركبتيه ويجعل ظهر رجله اليسرى في باطن اليمنى ثالثها
ان يجلس على رجله اليسرى وان يقيم اليمنى للاضر بالرفع منه
اي المزيد على الاكل الشرعي وهو تقسيم الامعاء الثلث للاكل والثلث
للشرب والثلث للنفس دخولا وخروجا ادخال الطعام بالسكون
اي كل ما يوكل ويمص بالمص على طعام من غير جنس الاول قبل
هضمه اي انهضامه يقال طعام سريع الانهضام وبطيء الانهضام
والهاضوم الذي يقال له الجوارش لانه يهضم الطعام اي يكسره
بفتح الميم المقعد هذا للطعام اي ادخال الطعام الثاني على
الاول بعد الشرب اي عقبه فيضر اما الشرب قبل الطعام الاول
بالمثناة التحتية والنون والمثناة الفوقية والغامن النوم او
الطرد يقال نفاه طرده كذا في المختار اي يطرد فلا يضر فيه المزيد
المذكور الاول الذي زاد على الشبع وقال بعضهم لا يضر ادخال
الطعام على الطعام اذا انتفى الشرب بينهما قال ابن العماد
وقبل شرب فكل ما شئت مبسطا وبعد شرب فدع للهضم وامتثل
وقد ذم بعضهم ادخال الطعام على الطعام فقال
جميع الطب في بيت فحذه ... وخير القول في قصر الكلام
فليس على النفوس اشد بأسا ... من ادخال الطعام على الطعام
وقال بعضهم
ثلاث مهلكات للأنام ... وداعية الصحيح الى السقام

دوام

لدوام مداومة وهو اوام وطي واد خال الطعام على الطعام
فائدة اتفق الاطباء على ان كثرة الجماع مضرة وقلته منفعة
فقد قيل ان فيه دواء من امراض كثيرة كالجنون والبرسام
والاختناق والقراع خصوصا اذا حصل ما يوجب
خروج المني الى الرعية كتذكار واحتلام والمعدة هي
للانسان كالمدرس للعلم اعلم انها بيت كل داء اي
بالمد اي مرض والبطنة وهو خلو البطن من الطعام هو بالسكون
الراسي للدواء بالمد واحد الادوية وذكر الدال لغة فيه
والدواء مقصور المرض وقد دوي من باب صدي اي
مرض واداواه غيره اي مرضه ردواه عاجله بتال فلان
يداوي ويداوي ويتداوى بالشيء ويتعالج به ومن طب
الاطباء قول مالك ان ترفع يدك عن الطعام وانت تشتهيه
وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
لم ينزل داء الا انزل له دواء فاقضل ما تعالج الحمية وقال
بعض الاطباء الدواء الذي لا داء له ان لا تاكل الا بعد جوع
فاذا اكلت فارفع يدك قبل الشبع فانك لا تستكمل اعلة
الا علة الموت ثم قال الاحتماء في وقت الصحة خير من
شرب الادوية عند المرض قال بعضهم
بيت الطعام القلب ان زاد قدره ... كنوع اذا قدر ادبا لماستيه
وان لبيبا بر يض موت قلبه ... الكل لقيمات لقد ضل سعيه
وليس ذا اي ما ذكر من ان المعدة بيت كل داء من كلام
الرسول الذي ارسل الى جميع الخلق محمد صلى الله
عليه وسلم بل هو من كلام شخص اسرائيلي نسبة الى اسرائيل

وهو يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام ومعناه
عبد الله وقيل صفوة الله وقيل سري الله لأنه سري بالعاء
وفيه لغات اشهرها ايبا بعد همزة ولام وقيل اسرائيل بعد همزة وقد
يتعين اتيان الياء في النظم فائدة قال الطرفي وجميع الأنبياء من
بني اسرائيل الا اثني عشر منهم ايوب فانه ليس من بني اسرائيل بل هو من بني
العيص بن اسحاق فايوب ابن اخي اسرائيل وهو ابن عم اسرائيل
ومنهم ادم وادريس ونوح وصالح وابراهيم ولوط واسحاق
واسماعيل وهود ويعقوب ومحمد صلى الله عليه وسلم ومن
طب الأطبا ان تاكل بعد جوع وان ترفع يدك قبل الشبع وقد
اخرج البيهقي عن ابراهيم قال اخرج من الكلام اربعة الا تكلم
واخرج منها اربعا كلمة واخرج منها اربع كلمات او لها لا تتفقه
بالنساء ثانيها لا تحمل معدك ما لا تطيق ثالثها لا يغرنك من اعمال الله ان
كثر رابعها يكفيك من العلم ما تنتفع به قاله العلقمي وجاء
بالمد ايضا في حديث سافروا تصحوا السفر مصحة بفتحتين
والصحة ضد السقم وتغنموا من الغنم وهو الربح وقد ورد
هذا بلفظه في الجامع الصغير وهو بظاهره يعارض قوله في الحديث
الآتي السفر قطعة من العذاب اذ لا صحة مع العذاب ويجاب
بانه لا تعارض فانه لا يلزم من نفي الصحة بالسفر لما فيه من المشقة نفي
ان لا يكون قطعة من العذاب لما فيه من المشقة فصار كالدواء
المر الحصل للصحة فانه محصل لها وان كان في تناوله الكراهة
وامرء منتصح اي بين يقال وضح الأمر واتضح بان وفيه ايضا
اي الحديث جاء ان السفر قطع المسافة والغد للاكلاف
من العذاب قطعة القطعة من الشيء الطائفة منه فاعتبر ايا

من

من الاعتبار وهو الامتثال ولا تنافي بين الحديثين او السفر جزء الدوا
لا تمتع النفع من الصحة والغنم به اي السفر مع المشقة لا لكنوا
بالنار فانه يحصل مع منافاة الصحة يقال اخر الدواء الكي وفيه لغة
ان بفتح الهمزة وكسرها اصحاب الصيام بالكون فرضا كان او نفلا
في ظل عرش الله اضافه لله للتشريف او لكونه اعظم المخلوقات كما
سيأتي وسقف الجنة في يوم القيامة لحساب الخلائق وهو اعلاها
ويقال له يوم الجزا والحاقة والطامة والازفة والقارعة وسمي يوم القيامة
لقيام الساعة فيه وقيام الخلق فيه من قبورهم وقيامهم لرب العالمين
ما شاء الله وقيامهم للحساب وقيام الحجة لهم وعليهم وله نحو مائة
اسم انظرها ان شئت في الاحيا والاول من النعوت الثانية الى استقرار
الخلق في احد الدارين الجنة والنار وقد اشار لهذا بقوله معيث فيما
رواه من حديث اذا كان يوم القيامة تكون الشمس فوق رؤوس الناس
على اذرع وتفتح ابواب جهنم فيحبس عليهم حرها وسمومها حتى تجري
الأرض من عرقهم الذي انتن من الجيف والصايمون في ظل العرش اخرجه
ابن ابي الدنيا ويظل بظل العرش قاريء من اول الانعام بالجر سميت
بذلك لذكر النعم وهي الابل والبقر والغنم فيها لتكسبون من قوله عز وجل
فيه لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين
كفروا بربهم يعدلون وهو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده
ثم انتم تمترون وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم
ما تكسبون في اثره اي اثر فعل سامي شريفا اي فعل الغداة اي صلاة الصبح
قاله في الحديث من غير شك الشك ضد اليقين وقد يحصل لقاريء
ذلك اجر كاجر عمل الاربعين الف بالدرج ملك يكتبون له مثل اعمالهم
وشرب من كوثر حوض في الجنة وغسله برفع اللام ورفع الياء

الألوكة
www.alukah.net

عين في الجنة وكذا ظله بتشديد اللام وسكون آخره يظل عرشه وهو
جسم عظيم متسع لا يفنى كالكرسي واللوح والقلم والجنة والنار وما
خلقه الله من ياقوتة حمراء كما في رواية وفي اخرى انه من زمردة خضراء
وله اربع قوائم من ياقوتة حمراء وفي اخرى انه خلقه الله من نور وجه
في عظمه انه ما يقدر قدره الا الذي خلقه وهو اعظم المخلوقات لله
تعالى وقال في مطالع المسرات قيل انه ثلاث مائة وستون قائمة
وعرض كل قائمة عرض الدنيا سبعين الف مرة وبين كل قائم وقائمة
سنون الف صحراء وفي كل صحراء ستون الف عالم وكل عالم كالثقلين
من الانس والجن وقبل الكل سراد قات كثيرة فقد روي ان سرادقات
العرش ستمائة الف سرادقة انتهى ولعلها المعبر عنها بالحجب والسرادقات
جمع سرادق وهو ما احاط بالشيء ودار به من مضرب او خباء او
بناء كالسور والجدار ردهو الجنة التي هي لسنا دار الاقامة
ملا الكلام عليه للحساب ولا عذاب ان مات من يومه
ولم يقع منه عصيان ومن بلد المنة اي العطايا فما اعين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ودليل هذا ما رواه ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال من قرأ اصلى الغداة ثلاث
ايات من اول سورة الانعام الى وبعلم ما تكسبون انزل الله
اربعين الف ملك يكتبون لهم مثل اعمالهم وانزل الله ملكا من نور
سبع سموات ومعه مرزبة بكسر الميم وتخفيف الباء الموحدة
من حديد فان اوحى الشيطان الى قلبه ضربه مرزبة
حتى يكون بينه وبينه سبعون الف حجاب واذا كان
يوم القيامة يقول الله تعالى انا دبك وانت عبدي امن
في ظلي واشرب من الكوثر واغتسل من السلسبيل وادخل الجنة

بغير

بغير حساب ولا عذاب رواه ابن عباس فائدة من قرأ بعد
صلاة الصبح والمغرب قبل ان يتكلم ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وصلى
على النبي مائة مرة بقوله اللهم صل عليه قضى الله له مائة حاجة
سبعون في الآخرة وثلاثون في الدنيا كما ورد في حديث ان من صلى
على النبي بعد صلاة الغداة والمغرب قبل ان يتكلم مائة مرة قضى الله
له سبعون حاجة في الآخرة وثلاثون حاجة في الدنيا وليلة القدر
تجيء عشر اخر بالجر اي في افراد العشر الاخير من رمضان غالبا ويقل مجيئها
في الشفاعة يا حر بري اي يا عارف قال في المختار التبصر التأمل والتعرف
والتبصر التعريف وقال الشيخ بدل هذا البيت

وليلة القدر تجي في العشر ... اخر شهر الصوم كثيرا فادر

وقد ذكر بعضهم ضابط ليلة القدر باليوم الاول من الشهر يوم
الاحد او الاربعا تكون ليلة تسع وعشرين او يوم الثلاثا او الجمعة
تكون ليلة سبع وعشرين او الخميس تكون ليلة خمس وعشرين
او يوم السبت تكون ليلة ثلاث وعشرين قال الشيخ ابو الحسن
وينبغي بالغت من اصر جال ما فاتني ليلة القدر بعدة الشفاعة
المذكورة وقد نظمتها بقولي

يا سائلي عن ليلة القدر التي ... في عشر رمضان الاخير حلت
فاعلم لها من مفردات الشهر ... تعرف من يوم ابتداء الشهر
فبالاحد والاربعا في التاسعة ... وجمعه مع الثلاثا السابعة
وان بدا الخميس فهي الخامسة ... وان بدى بالسبت فهي الثالثة
وان بدى الاثنين فهي الحادي ... هذا عن الصوفية الزهاد
وما وقع الخلاف في تعيين وقتها اشار اليه بقوله والخلف

الألوكة
www.alukah.net

الخلاف في تعيينها بهمزة بعد الشناة التحتية بالعام اي في ليلة
معينة او بخصوص رمضان السابي الشريف وانتقلت منه
الى غيره وهي بكسر الهاء وسكون الياء من الف بدرج الهمزة شهر
في العمل خير من العمل في ثلاث وثمانين سنة وثلث سنة تجاجا بالمد
بنصر اي منصوص الذكر اي القران العزيز في قوله تعالى ليلة القدر
خير من الف شهر اي عمل البر وهو الطاعة قال في المختار فلان بير
خالقه ويبر به اي يطيعه فيها اي ليلة القدر افضل من
بالسكون نصف البيت عمله اي البر في الف شهر غيرها بالقطن
بالسكون اي الف شهر ليس فيها ليلة القدر بالنصب ليلة بالرفع
قدر هذا اي مثلها بالف شهر يعتقد القول انه لا مثل لها
من الليالي فان العمل الصالح فيها خير من الف شهر ليست
فيها وهي اي الف شهر ثلاث وثمانون سنة بالسكون وثلث
عام قادر اي اعلمه وانتقد من اليقين اي العلم يقال
يقنت الامر وايقنت واستيقنت وتيقنت كله بمعنى
وربما عبروا عن الظن باليقين وعن اليقين بالظن وهذا اذا
صاد فيها اي ليلة القدر وقد علم بالسكون سيمتها اي
صفتها او بسكون الواو اذ بكسر الهمزة وسكون النون
بعد الالف ما علم اي لم يعلم صفتها وقد صاد فيها والثاني اولى
ثم حال من علم بالسكون سيمتها الحل عن حال من لم يعلم سواد
بالفهم بحذف الياء للضرورة اي يا عالم ثم بعد حال بالرفع
ما بالتنوين بعذاب اي بحلوا وبعد اي بعد ليلتها وتصله
بنقلب اي بصير مالها خائبة قيل ان ما الطوفان
كان عذابا فكيف ذكر الضيطي بقوله وكان كله عذابا من السماء

واراد

واراد الرجوع الى محله الذي خرج منه فقال له ابته ارجع
وغضب فعاد ملحا وقيل ان الارض بلعت الحلو وما تقصي
عليها صار ملحا والشمس لا تطلع يومها العظيم بالسكون
وهي كوكب نهاري سبعة سبعة الاف فرسخ واربعمائة فرسخ
في مثلها مكتوب في وجهها لا اله الا الله محمد رسول الله
خلق الشمس بقدرته واجراها بامره وفي باطنها مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله سبحان من رضاه كلام
ونضبه كلام ورحمته كلام وغضبه كلام سبحان القادر
الحليم الله الخالق المقتدر قاله بعض المحققين والحكمة
الشمس قدر الارض ثلاث مائة وستين مرة فسبحان من له
القدرة الباهرة والحكمة الظاهرة وقال بعض المحققين من
المتقدمين من ارباب علم الهيئة ان الشمس في السماء
الرابعة وهي تقطع في سيرها نهارا من خطوة الفرسخ في
شدة عدوها عزة الاف فرسخ قاله ابن قتيبة وعظم يوم
ليلة القدر في الثواب كعظم ليلتها وفي استجابة الدعاء
كليلتها هي احدى الليالي الفاضلة التي يستجاب الدعاء فيها
كالجمعة وليلتي العيد كما مر وبالجملة ان ليلة القدر اعظم
الليالي واختصت بان شمس يومها لا تطلع من بين قرنين
للشيطان رجيم اي قرنين حقيقة كما هو الظاهر وقيل
المراد قرنا الشيطان قومه تتمة وسن احياء ليلة
القدر بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي
بعثني بالحق نبيا لقد اخبرني جبريل عن سرافيل
عن رب العزة انه قال وعزتي وجلالي وجودي ومجدي

الألوكة
www.alukah.net

وارتفاعي في مكاني من احيا ليلة القدر من عبادي غفرته له ذنوبه ولو كانت مصاصة على الكبائر رواه ابو هريرة وقد جعل احيا ليلة القدر تعالى العشاء والفجر في جماعة فقد ورد من صلى العشاء في جماعة فقد اخذ بحظه من ليلة القدر وفي حديث انه من صلى ليلة القدر العشاء والفجر في جماعة فقد اخذ من ليلة القدر بالنصيب الوافر وكلمة بسكون اللام التوحيد لا اله الا الله الدالة على افراد الله بالوحدانية في ذاته وصفاته المستحق لكمال المنزه عن كل ما لا يليق به فذاته لا تشبه الذوات وصفاته لا تشبه الصفات واسمائه قديمة فيجب الايمان بالله عز وجل ومن اسماء الله خمسة اسماؤها اثر قوي وهو الاول والاخر والظاهر والباطن والخالق فسر هذه الاسماء من حيث الايمان ان من امن بالله انه قبل كل شيء بلا بداية سلم من ورطة اعتقاد ما يتوهمه كثير من الناس من تجسيمه تعالى وانه فوق العرش فان المعتقد لذلك كفا بد وتنزه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومن امن بانه تعالى آخر كل شيء بلا نهاية لم يعامل سواه ولم يعظم غيره وفي ذلك كمال الايمان ومن امن بانه الظاهر علم بانه ظهر بغيره كل ظهور واقبل بكليته عليه وفي ذلك كمال الايمان ومن امن بانه الباطن عن الادراك بالحواس تنزه سبحانه وتعالى عما لا يليق به وفي ذلك كمال الايمان ومن امن بانه تعالى خالق كل شيء سلم من ورطة الاعتقادات المضلة ومن آفات الاعمال وفي ذلك كمال الايمان قاله ابن حجر من يأت بها الاتيان المجزي ان يحيي بلفظها وبعده اي لا اله الا الله يقول الكريم يتبعه بها اي المتفضل بالصفح عن الواحد

الواحدة كن ايها الواقف على هذا القول منتبها اي متيقظا كذلك تقول سبحان التسبيح التنزيه وسبحان الله معناه التنزيه لله وهو منصوب بفعل المصدرية كانه قال ابرا الله من السوء براءة وتضيفه الى الله كما قال المولف اطف بالملوك يب بالجر السموات وغيرها من الارضين وما بينهما والسماء يذكر ويؤنث وجمعه اسميه وسموات والسما كل ما علاك فاظلك ومنه قيل لسقف البيت سما ورب العرش اي العظيم واحد العظام والعرش لغة اسم لما علا وارتفع والمراد به هنا خلق عظيم مسك عن الحرم بحقيقته وهو سقف الجنة ويحيط بالكرسي والسموات السبع لعظمه ثم ثلث بالسكوت ذاكرا اي مستحضرا ما ذكر من كلمة التوحيد والتسبيح ثلاث مرات تكن كمن ليلة القدر مدركا اي مدراكها في الثواب والمالوف في المصراعين للقافية قال صلى الله عليه من قال لا اله الا الله الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ثلاث مرات كان كمن رأى ليلة القدر وعن امرها في قال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله لا يسبقها عمل ولا تترك ذنبا رواه ابن ماجة وفي رواية ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ولم يرفع لاحد يومئذ عمل افضل من عمله الا من قال مثل قوله او زاد رواه الطبراني عن ابي الدرداء وعن ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك اهلكتهم

بالاهوال وهم يحسبون انهم مهتدون وعن عائشة قالت كان
صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار
رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار رواه الحاكم
وعن ابي ذر قال صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله
ان يقول العبد سبحان الله وبحمده وفي رواية من قال اذا اصبح
سبحان الله وبحمده الف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان
اخر يوم له عتيق الله وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان
الله وبحمده في مائة مرة غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر
وذا اي ما ذكر بعض نسخ الكبير اي الجامع الكبير للسيوطي
وفي سواها اي غيرها حيا بالمد يا سميري بالياء المهملة السمير
والمسامرة الحديث بالليل اي يا صاحبي المتحدث معي ليلا او نهارا
لفظ الحليم الذي لا يعجل بالعقوبة على من عصاه اي يأتي به
قبل لفظ الكريم في اولي دين ذكر في البيتين الاولين من ذكر الغافية
وفي النسخة الاخرى من الكبير بما ذكر يا فهيم بكسر الهاء
اي عليها من ويبقى اي يطلب للشخص ذكرا كان او انثى
ان لا يتركا بالف للقافية مقال ذي اي كلمة التوحيد
كل ليلة لبدرها بالف القافية اي ليحصل ما مر من فوز
ليلة القدر من فضل من الله العظيم بالشكوت من غير وجوب عليه
فذا يا يكوت في الخير المقيم بانيانه بكلمة التوحيد في
كل ليلة ومن يقضها شهادة التوحيد اي اداها بحضور
قلب ثلاث مرات بلا مزيد بكسر الزاي اي زيادة تلو وضوء
اي عقب فراغه منه وهذا اي الاتيان بالشهادة ثلا
قبل ما

قبل ما نصف البيت يقوم من مجلسه لم يبق عليه ما
بالالف للقافية اي ذنب قال صلى الله عليه وسلم من قال حين
ينصرف من وضوئه اشهد ان لا اله الا الله وملائكة مرارا سلم يقم حتى
تمحى عنه ذنوبه حتى يبصر بها ولدته امه رواه ابن السني
عن عثمان وورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا فرغ
من طهره فليقل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال ذلك فتحت له ابواب الرحمة
ومن مات بموت وبمات ايضا فهو ميت وميت
مشددا ومخففا اي تخرج روحه من جسده على وضوئه
او تيممه ينل خيرا اي يصيب شهادة مثل اجر الشهيد
اي نحو ما من الحساب والمراط واهوال يوم القيامة
واعلم انه لا حساب على الانبياء وكذا اطفال المومنين
والعشرة المبشرين بالجنة هذا في حساب المناقشة اما
حساب العرض فللانبياء والصحابة رضوان يقال فعلت
كذا وعفوت عنك وحساب المناقشة ان يقال كم فعلت
كذا احاء بالقصر في حديث معتل بالعين المهملة والمثناة
الفوقية والقاف اي معقول غير منكر من روايته
ومن اي شخص يصوم اليوم معروف وجمعه ايام اوليل
الليل واحد بمعنى جمع وواحده ليلة مثل تمرة وقد يجمع
على ليال قراءة وانيه الياء على غير قياس ونظيره اهل واهالي
وليل اللبل شديد الظلمة يذكر بالرفع الذكر والذكرى
والتذكرة ضد النسيان عشرين مرة لموت اي عند نزول
الموت به يحشر الحشر جمع الناس في مكان والحشر

بكسر الشين موضع مع الذين استشهدوا اي جعلت
لهم الشهادة بالطاعون او طعنى او حرق او غرق او طلق
او عشق كما ورد بالسكوت عن النبي المصطفى صفوة الشيء
خالصه يقال محمد صفوة الله من خلقه فيعتقد بالسكوت
ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله من اتاه
ملك الموت وهو على وضوء اعطى الشهادة وورد عنه قيل يا رسول الله هل
يشرع مع الشهداء احد قال نعم من يذكر الموت في اليوم والليلة عشرين مرة
ومن يحيي بكلمة بسكوت اللام الاخلاص لا اله الا الله خالصة لله من الرياء
ومن شيء يشركه معه عز وجل مع بالسكوت لفظ الكريم الذي هو
صفوة الموجود عز وجل تتبع اللفظ لا اله الا الله والاية الاولى من الكتاب التي
يقال فاتحة الشيء اوله اي فاتحة القرآن العزيز وهي الحمد لله رب
العالمين الدالة على الثناء على الله وتنزيهه عن كل ما لا يليق به عز وجل
كلمة التوحيد الدالة على ذلك بغير مرية اي شك وكذا اول سورة الملك
ولكن يدخل بعد قوله تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير
الذي خلق الموت والحياة لفظة يحيي ويميت عشرين مرة يا قل بالقاف
المنقوطة بنقطة اي رجل جليل القدر من قبل متعلق بكلم لا اله الا الله
وما عطف عليها وهو في حال مجيئه يذكر عند ما يأتيه ملك الموت بكسر التاء اي الموت
يسكنه ربنا الحاء وغيرها دار السلام اي الجنة سميت بذلك لانها دار
السلامة من كل مكروه كما يأتي من بعد ما اي كلمة الاخلاص والله اكبر اي
اعظم والحوقل يا لكا المهملة والقاف لا حول ولا قوة الا بالله العلي الذ
يا وه اي يا كثير التوجع يقال اوه الرجل تاوها وتاوه تاوها واذا قال
اوه والاسم منه الاهة بالمد واه اه توجع روى ابو سعيد الخدري من
قال عند موته لا اله الا الله والله اكبر اطعمه نارا بدا ومن قال
لا حول

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سهل عليه الهم في حياته
وعند موته روى عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم لا حول
ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء ايسرها الهم رواه
رواه ابن ابي الدنيا في الفرج ومن قرأه خلاص اي سورة قل
هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد حين
يمرض المرض المستمر اي ومات فيه فاله فتنة قبر تعرض له من
الشيطان واعوانه كذا بها اي بالاخلاص يخوا الشخص حيا يا عبيد
بالسكون ضد السمين من ضمة القبر اي ضغطته التي لا يسلم منها
احد وامر بالشديد اخرج ابو نعيم في الحلية بسنده الله صلى الله
عليه وسلم قال من قرأ سورة الاخلاص في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن
في قبره وامن من ضغطة القبر وحملة الملائكة يوم القيامة باكفهم حتى
يجيزه الله على الصراط الى الجنة وفي رواية من قرأ قل هو الله احد مائة مرة
في الصلاة وغيرها كتب الله له براءة من النار وفي رواية من قرأ قل هو
الله احد الف مرة فقد اشترى نفسه من الله ولين في القبر وهو مرة
تمنع الاجر والسبع سوال الملكين وهو اول فتنة تحمل الشخص بعد
بعد موته من قل ها بالالف وترك الهمزة وفي مرا للاتي للقافية الملك بتخفيف
الهمزة اي تبارك الذي بيده الملك بتخفيف الهمزة الى اخرها كل ليلة
اي في اولها او وسطها او اخرها بلا مرا اي شك وقد قيل
ان سوال الملكين بالكرباتي لكل احد كما افاده الجلال السيوطي
وصورته اترة كما ترى ابرح حين فمعنى اترة قم يا عبد الله ومعنى كلكم
الى ملائكة الله ومعنى ابرح ما كنت تصنع في دار الدنيا ومعنى سالح
ما الملامك وما دينك وما عقيدتك ومعنى حين ما هو الذي
تقدم عنك من الاعمال الصالحة انتهى فالسعيد الناجي من وفقه

الله لرد الجواب والمذهول من وقع في حيرة واضطراب وصورة السجدة
الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين بجعضها اي بعض العلما
اضاف بالسكوت فيه وفي الخلاف الذي للروي لها اي السجدة للملك
وفي فعلها اي الملك والسجدة في كل ليلة رعي بالعين الساكنة وضم اخره
اي مراعاة الخلاف بادراكه في قراءتهما معا ومقتضى قول الامام القرطبي
نسبة الي قرطبة بالقاف والموحدة بلدة بالمغرب كل اخي شهادة
في معركة المشركين والانبياء والاطفال قاله الرملي بدا اي ببدل
سوال الملكين حين بالحا المهملة اي اكرم كرامة جليلة وقيل
كل مكلف ولو من ياتي اجره مرتبا لشهيد البحار وازواج النبي
صلى الله عليه وسلم ومن تصدق علي زوجها او علي قريب لها او قاري
القران بجهد ورقيق قام بحق الله وحق سيده وعالم مجد ومن
اشتري امة واحسن ادبها واعتقها وتزوجها ومن سن فعلا خيرا
او تبعه فيه غيره ومن ومن اعاد صلاته في الوقت في جامع
ومن طلب علما وانتفع به هو وغيره ومن اسبغ وضوءه في
برد شديد ومن دنى من سماع الخطيب وعامل خير مخفيا ثم
اذا ظهر يرى فرحا مستبشرا بادراي فعله وجمعة مستبشرا بها وزوجته
من جنازة وماش يصلي جمعة ومن تصدق في يوم جمعة ومن
جاه الموت من سلاحه بذات منه خطا وماش في تشييع
جنازة وغاسل يده بعد كل ومتبع ميتا حب من اهله
ومستمع لقراءة القران وقارئ في مصحف بتقديم معناه
ومحافظ علي صلاة العصر وامام موذن وموقن في وقت
الفساد لقوم موافقته لاهله ومنكرا الرفع مبتدا اقبيحة
مبتدع خبر المبتدا وكسر للضرورة وليس مقدما هذا للانكار

قد فوظع بصحته فان لم يتب لم يقتل ويضرب ابدا قاله البرزلي
وابن ابي شريف في السيرة وشرحها وكلمة بسكون اللام
التوحيد لا اله الا الله معها بسكون العين لفظ وحده قلا تلوا
الشي الذي يتلوه وتلا القران يتلوه تلاوة كذا يتلى نفي الشريك
بات يقول لا شريك له فرد اي بعد وحده ونرد الها واحدا صمد
بالسكون اي الذي يصمد اليه اولا جوف له ولم يلد ولم
يولد اي لم ينفصل عن حيوان ولم ينفصل عنه حيوان
الي قوله عز وجل كفوا احد قائلها اي كلمة التوحيد بنا له
اي يصيب الفي مئتي الف بالجر من حسنات من عظيم الفضل اي لطف
الله عز وجل اذا كان الشخص كرر هذه اي كلمة التوحيد
احدي عشرة بالسكون في ليلي وقته شاء من ليل او نهار نزلت
المغفرة بالسكون اي اصبت خيرا كثيرا ومن يزد من كلمة التوحيد
يزد ها انه العظم بالسكون اي الكبير جل جلاله من فضله اي
احسانه لا وجوبا عليه قبالة من مولا كريما اي متفضل وقد
اشار لها ذكره بما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله
وحده لا شريك له الها واحدا صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد احدي عشر مرة كتب الله له الفي الف حسنة
ومن زاد زاده الله رواه عبد الحميد ومن قبل ومن في سورة
الطلاق من قوله عز وجل ومن يتق الله لقوله فقد جعل
الله لكل شي الله ان كسر له بالكسر اي حفظ يقال وقاه الله ووقاية
بالكسر حفظه اياه من الهم والغم والهلاك اذا الازم علي قراه ومن
يتق الله يجعل له مخرجا وينزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل
علي الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شي قدرا

الألوكة
www.alukah.net

كقوله اي الشخص الله ان كرر اي لفظ الجلالة ترتلوه مرتب الشريك له
تعالى الله عن الشريك والمثيل فاذا قال في اي وقت كان وقاه الله
من المكاره ولا ثواب في صلاة الفجر بالسكوت اي الغفلة في خير مما يفعل بالعين
المهملة والقاف اي مما يحفر فيه قليه فيما يفعله فان صلاته بدرجة
في الثواب وفي جماعة بخمس وعشرين او سبع وعشرين درجة وصلاة
في جماعة مندوبة اي تفعل ليحصل له ثوابها ولو كان الحامل فعل اي الحفر
قليلة فيها كلها فكتب له اجر صلاته كاملا وان لم يحضر قلبه فيها كلها
ومن يصلي في الجماعة واقلها امام ومأموم الغداة بالسكون اي صلاة
صلاة الصبح والغدوة ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس
يلوث في امر النبي بالشفاعة فيه والله بان لا يسلط عليه احد ويدفع
السوء يروي عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقوله من صلى الغداة في جماعة كان في امان الله ورسوله
من المكروه ومثله من صلى ركعتين الفجر بالمرنشرح والمر تركيف
قال الغزالي في كتاب عجائب القلوب من قرأ في ركعتين الفجر
واحد من اله الصالحين وارباب القلوب من قرأ في ركعتين الفجر
المر نشرح والمر تركيف قصرت عنه يد كل عدو ولم يجعل لهم عليه
سبيلا قال الغزالي وهذا مجرب لا شك فيه وقد اشار الى هذه
الايات التي جرب نفعها لمن قرأها او حملها فقال ومن يأت قراءة
الالف من غير همز اي تلاها مجودة او حملا بالالف للقافية اي حملها
على طهارة او غيرها فتوضأ من كل سوء يحصل فيه سرور وحسن
وبلا الجلية والبلوي والبلا واحد وجمع البلايا وبلاه جربه
واختبره فاين يصيب اللفظ المؤمنين بسورة التوبة قال تعالى قل لن يصيبنا
الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون مع بالسكون
وما

وما من دابة الى المبين بسورة هود قال تعالى وما من دابة في الارض
الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين
كذا وان يمسسك الله بضر بسورة يونس قال تعالى وان يمسسك الله
بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله
يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم مع
بالسكون اني توكلت على الله ربي بسورة هود قال تعالى اني توكلت
على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم حنف وكاي من دابة الى لفظ العليم بسورة العنكبوت
قال تعالى وكاي من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وايا كم وهو السميع
العليم ما يفتح الله الى لفظ الحكيم بسورة فاطر قال تعالى ما يفتح الله
للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له وهو العزيز
الحكيم العزيز الحكيم مع بالسكون ولئن سألتهم من خلقهم بالالف
للقافية للمتوكلون بسورة الزمر قال تعالى ولئن سألتهم من خلق
السموات والارض ليقولن الله قل افرأيتم ما تدعون من دون
الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او
اراد ني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل
المتوكلون يا من حققا حقق الامر تيقنه وصار منه على يقين
وما لنا الا نتوكل لهذه اضيف بالفاء المعجمة للمتوكلون بسورة ابراهيم
قال تعالى وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما ذيتمونا
وعلى الله فليتوكل المتوكلون يا من قد حنف بالحاء المهملة والنون
اي من تخلف بعمل الحنفية وما جرب نفعه قراءة اوايل السور
بحروف النورانية كل يوم فمن قرأها نال خيرا كثيرا ووسع الله عليه
الرزق وهي الم البقرة والم العمران والمص والرد والر والمر الر

كهيعص طسم طس طسم الم المر الم المص ص حم حم حم حم حم حم حم
ق ن ومن قرأ حالة تشرح شعر اليمين بخط ونحوه وتشريح الشعر
لم يسأله وحله قبل من عارضه عارض الانسان صنتي اخذيه
ام قرآن اي الفاتحة بتمامها او له سين اي فصيح واضح من سائر
الكتب المنزلة وغيرها والانشراح الم نشرح لك صدرك الى آخرها
عند تشريح اليسار عقب وضوء وغسله ليلا ونهارا بما او بما ورد
وان اسرع بكسيب بفتح بالسكون جواب الشرط له ابواب خيرات جمع
خيرة وهي الفاضلة من كل شيء كبارا اي عظام قد جاء بالمد هذا
الفعل من التشريح وقراءة الفاتحة والانشراح عن نبي الرحمة بالجر اي
الرافة والتعطف على الخلوقاة بحسن الخلقه الممدوح به في الكتاب
والسنة فينبغي للمامي به عليه افضل الصلاة والسلام في سائر احواله واعلم
ان احواله فقد ورد ما حسن الله تعالى خلق رجل والخلقه فتطعمه النار ابدا
وقال الغزالي جمع بعضهم علامات حسن الخلق فقال ان يكون كثير الحياء قليل
الاذى كثير الصلاح صدوق اللسان قليل الكلام كثير العمل قليل الزلل قليل
الفضول برد صول وتور صبور رضي شكور حليم رفيق عفيف شفيق العاب
ولا سباب ولا لعان ولا منتاب ولا مجول ولا حقود ولا غيول ولا حسود
انتهى مناوي وتفله قد صح عن عمر بالجر من الفتوح في جميع الامور
روي عن حزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استعمل
المشط قرئ في يمنى عارضه فاتحة الكتاب وفي شماله الم نشرح الى ان قال من
قراهما فتح الله عليهم في جميع الامور وجاء ايضا في الحديث لكل شيء سيد
اي لكل من اولاد آدم وغيرهم ايضا فهو سيدهم دنيا واخرى يقرأ الم
نشرح من غير فاتحة الكتاب بتشريح الشعر من لحيته وغيرها وتابا بر بعد
ما يصلي الغداة بالسكون اي الصبح بلفظه من غير شك الشك ضد

اليقين

اليقين لا اله بالسكون للحديث من بعده بيده اي قدرته لاستحالة الجارحة المخصوصة
في حقه تعالى وغيره وهو ما ورد عن الحديث لقوله قدير بابي بالباء الموحدة
اي باحسن السيرة غفر مرارا الخ اي اصاب سبعا بالموحدة من خصال
بالسكون وهو بالخاء المعجمة والصاد المهملة وهي الخصلة بالفتح الخلة ان كان الاتيان
به من بعد الصلاة بالتعدية بالسكون اي متصلا اكفر عشر مرات ذنوبا اي تغطيها
فلا يواخذ بها تحصار يعض بها اي منها في الدين من عدل عشر رقبات
والحفظ من الشيطان قطعا يا فل اي يا رجل ونيل رفع درجات
بالتنوين عشرا بالجر الحسنات بالتنوين يا لها من اجر وعدل
عشر مرات من رقاب ارقاذ كورا او اناثا والحفظ من شيطانا المتسلط
عليه الذي يجري منه مجرى الدم في العروق والشيطان معروف وكل عات
متمرد من الانس والجن بلا ارتياب الريب الشك وحرزه من الشيء الذي
يكمه بسكون الهاء ومن بالسكون لحوق ذنب صغير وكبير غير شرك
الشرك الكفر وهو مجموع النعمة يا فطن اي يا فهيم في يوم الدين اي
بالدعا قد قالا بالالف للقافية اي قالم وان يقل ذا اي الدعا في غروب
اي بعد غروب الشمس تالا بالتنوين والالف للقافية يجمع ذا اي ما ذكر
من الخصال السبع اي بعد فعل صلاة المغرب ليلته اي في ليلته بشرط ان يفعل
الدعا بالصلاة بامجتبي بالجيم اي يا مصطفى يقال اجتباه اي اصطفاه
وقد اتى بهذه الابيات الى ما ورد في الجامع الكبير من قال حين ينصرف
من صلاة الغداة قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات اعطي بهن بعدد كتب الله
بهن له بهن عشر درجات ومحا عنه بهن عشر سيئات وكن له حفظا
من الشيطان الرجيم وحرزا من المكروه ولم يلحقه في يومه ذلك ذنب
الا الشرك بالله ومن قال حين ينصرف من صلاة المغرب اعطي مثل

الألوكة
www.alukah.net

ذلك ليلة رواه ابن السني والطبراني عن معاذ فائدة عظيمة لطلبة
فيها ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على ماة صلاة حين يعلي
الصبح قبل ان يتكلم قضى الله تعالى له مائة حاجة يعجل له منها ثلاثين وبد
له سبعين وفي المغرب مثل ذلك وورد انه صلى الله عليه وسلم قال اذا
صليت الصبح فقل قبل ان تكلم احدا من الناس اللهم اجرني من النار سبع
مرات فانك ان مت في يومك كتب الله لك جوارا من النار
واذا صليت المغرب فقل قبل ان تكلم احدا من الناس اللهم اجرني من النار
سبع مرات فانك ان مت في ليلتك كتب الله لك جوارا من النار وجارا بالقصر
في الحديث ان بفتح الهمزة فرع اي ولد المخفف ذكرا كان او انثى يكون في
مقامه اي درجته بالنص الوارد عنه صلى الله عنه عليه السلام وان
بكسر الهمزة يكن معموله من خير دون عمل بالسكون اصوله وعكسه يكون
الاصل في درجة الفرع بلا زلل اي الا خطا فيه روي عن ابن عباس
ان الله ليرفع درجة المومن اليه حتى يلحقهم في درجة وان كانوا
دونه في العمل لتقر به عينه رواه الديلمي وحال زوجه مسلمة مع الروح
كحال بالسكون فرع لم مع اصله فتلحقهم في درجة وان كان عملها
دون عمله بلا اختبال بالخاء المعجمة والمثناة الفوقية اي وهم في
صحة ذلك فقد روي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا دخل الرجل الجنة سيل عنه ابويه وزوجته الجنة فيقال انهم لم
يبلغوا درجتك وعملك فيقول يا رب قد عملت لي ولهم فيومر
بالحاقهم به وقد استفيد من هذا الخبر ان الزوجة تجعل في درجة
زوجها في الجنة ان الذي اترجم اي قال انا لله وانا اليه راجعون
عند ما ذكر بالسكون مصابه بالصاد المهملة مفعول من اصابه
مصيبة بموت او غيره قال تعالى فاصابتكم مصيبة الموت وجمعه

المصيبين

المصيبين قال عليه السلام ما من مسلم يصاب بمصيبة فيقول انا
لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني من مصيبتي واخلفني منها خيرا
الا اجره الله في مصيبته واخلف له خيرا منها حاصل له في دهر الدهر
الزمان وجمعه دهور وقيل الدهر الابد وليس المراد هنا غير بالغين
المعجمة والياء الموحدة اي مضى له من اجر اي الثواب وهو مقدر
في الجنة لا يعلم قدره الا الله تعالى كاجر حصلا بالف للقافية بوقتها
حال نزولها به جابا بالقصر في حديث نقلا بالالف للقافية اي نقلة الرواة
ذاجبرها وحسن مفعولا عرفي عقباه اي اخرته لعرد بالجزاي
اعلم ذلك وحلق بتمريك اللام بعرضاه صالح ينبغي من الوفا اي
اعطاه يجر المصيبة بشهد بذلك الوارد في الاسترجاع فقد
روي عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها من اصيب بمصيبة وحسن
عقباه فذكر مصيبة فاحدث استرجاعا وان تقادم عهدها
كتب الله له من الاجر مثل يوم اصيب وروى ابو الشيخ عن
ابن عباس من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن
عقباه وجعل له خلفا صالحا يرضاه تنبيه رفع
الخلاف في كون الشخص يوجر على نفس المصاب او على الصبر
عليها قال العز بن عبد السلام ظن بعض الجهلة ان المرء يوجر
على نفس المصائب وليس كذلك فان الثواب انما يكون على
ما يفعله باختياره ولا دخل له في ذلك فثوابه انما هو على
صبره ورضاه بما قدر الله وعدم شكايته ورده السخاوي
بانه مخالف للمنقول من غير بيان لوجهه وقال العراقي لا يجوز
ان يقال للمصاب جعل الله ذلك كفارة لك لان الشارع جعله
كفارة فهو تجهيل للحاصل وسوء ادب انتهى من شرح الشفا

www.alukah.net

والحلم اذ من نحيب وصبر حصل لدنو ابان من التكفير لنفس
الحسيبة وللصبر عليها ومثله كتابة مثل ما كان تحمله من
الخبر وغيره فان ذلك مما ورد في السنة وان من انتفى صبره فان
كان لعدم تحون فهو كذلك والجزع لم يحصل له من الثواب
شيء وقد اختلف هل المصائب مكفرات ام مثبتات فذهب
الشيخ عز الدين عبد السلام في طائفة انه انما يثاب على الصبر
عليها لان الثواب انما يكون على فعل العبد والمصائب
لا صنع له فيها وقد يصيب الكافر مثل ما يصيب المسلم وذهب
اخرون الى ان يثاب عليها لايذاء وما يناله من عدو ونيلا لما كتب
لهم به عمل صالح لحديث الصحيحين والذي نفسي بيده ما على
الارض مسلم يصيبه اذا من مرض فما سواه الا حط الله عنه به
خطاياه كما تحط الشجرة اليابسة ورقها وفيهما ما من مصيبة
تصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى
ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله عز وجل بها خطاياه
النهي ومن قرأ اول سورة من هم كهيعص ومن نصف المصراع
بيد اه بضم اوله من غير همز اخره بسورة بالرفع سورتي
حمعسق فاعلها بالف يعقد اصبعا اي يطبقه بتقدير الراء في
من هرون كهيعص حم عسق مبتدأ بيهم بموحدة اي بيده
اليمنى قال في المختار الابهام الاصبع العظمى وهي مونثة
وجمعها اباهيم فاعرف اي اعلم ذلك ويختمن بالسكون بيهم
اي ابهام البسرى وقيل بالسكون اي السورة يقرأ منها
لترميهم مكررا قليل بالسكون اي عشر مرات وكل مرات بالسكون
يفتح اصبعا وفي بالقاف اي حفظ من شره بالسكون

اي شر

اي شر هام قرأ الدفوع رد بالتشديد والكسر شر بالتنوين والظلم
معطوف عليه بالقصر بالكسر اي للظالم وهو مجرب لما قال الذي
نصف المصراع نقله وهو العلامة الدميري خليل محمد ذي
بالحا المهملة فالدال المعجمة اي صحيح القول فينبغي للفاعل
لذلك اي يهرب من ظالمه اولا وثانيا وثالثا وقيول اللهم اني
قد هربت منك الى ربي فاذا لم يجد منه مخلصا فالينفعل ما
تضمنه هذه الابيات من قرأ كهيعص وحم عسق وعدد
حروف الكلمتين عشرة يعقد كل حرف اصبعا من اصابع
يده يبدأ بابهام يده اليمنى ويختم بابهام يده اليسرى
يده يبدأ بابهام يده اليمنى ويختم بابهام يده اليسرى
فاذا فرغ عقد جميع الاصابع قرأ في نفسه سورة الفيل
فاذا وصل الى قوله تعالى ترميهم بحجارة لفظة ترميهم عشرات يفتح
في كل مرة اصبعا من الاصابع المعقوده يبدأ بابهام اليمنى
ويختم بابهام اليسرى فاذا فعل ذلك امن من شره ومن
قرأ بغير همز سورة ولم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل
لم يوم بالسكون الغامض المراق لا يعروه بالمثناة التحتية والعين
والراء المهملتين اي لا يحصل له صبغة ولوم بالسكون اي مكروه
والعامة العلامة يقال ما زلت اتجرع فيك مكروها هذا اي
سورة الفيل يا ام عدت الغين المعجمة عشر التابع بالتنوين
لها اي متتابعة منه ثبت انها بالاخرى يام هذا افعل
بالنمر يك اسرا اي اقرأ السورة بشطر ما بالقمر جار احترازا من
الراكد فيهلك بسكون اللام والتنوين اي هلاك يحصل
بالنمر يك لمن له تفعل هذي الكيفية ليهلا بالالف للقافية
اي دعا مخصوص ثم شرع تتقف عليه خالق الدعا

شبكة الألوكة www.alukah.net

بفتح الميم والراء بينهما تحتية وجيم بالف اي ارضه عز وجل
يارب لا تعمر هذا الظالم لمن يستحقه اذا كان الظالم منتهكا لحرمات
الله وامنه فاحذر من العقوبة فان الله عز وجل يغير على خلقه واحذر
ان تطلع عليه احد امن غير امره فان من قتل بدعوته فقد يقتل
بسببه عز وجل وقد الى ما تضمنه هذه الابيات بقوله ان من قرا
سورة الفيل الخ من في كل يوم عشرة ايام متواليه ويقصد
من يريده بضميره وفي اليوم العاشر يجلس على باب داره ويقول
اللهم انت الحاضر المحيط بمكنونات الضمائر اللهم عز الظالم وقل
الناصر وانت المطلع العالم اللهم ان فلانا ظلمني واذاني ولا
يشهد بذلك غيرك اللهم انت مالكه فاهلكه اللهم سربله
بسربال البهوات وقصمه بمرض الردا اللهم اقصمه وتكرر
اللهم اقصمه عشر مرات فانه يهلك بنور سر وما كان لهم
من الله من واق فان الله تعالى يهلكه ويكفيه شره وذو الدعا
بالقصر بالاصابع مذكور وقد بالسكون نصف المعراع وذو مر
ليسهلن بالسكون لمن قصد ومما جرب لهلاك الظالم
قراءة اسمه تعالى النهار عند طلوع الشمس او غروب الليل
وهو يا جبار يا قهار يا ذي البطش الشديد مائة مرة ثم
يقول لحد خفي ممن ظلمني وتعدي علي فانه يوخذ واذا
قال الشخص عند رؤية ظالم يخاف شره بسم الله العظيم
الاكبر حرز مما يخاف ويحذر طاقة لمخلوق مع الله عز وجل
امن من شره وفي هذا القدر كفاية
ثم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
بالتمام والكمال والحمد
وصلى الله على سيدنا الله على كل حال محمد وعلى اله وصحبه وسلم
والله تعالى
اعلم